بعد بلوغ الانتهاكات 2385 خرقاً خلال 24 يوماً

عبدالسلام يحمل دول العدوان مسئولية تداعيات تنصلهم عن الهدنة

العجري: مجلس الأمن «عجينة» بيد رعاة العدوان يخبزون بها ما شاءوا من مؤامرات

مؤتمر «فلسطين قضية الأمة المركزية» يتواصل لليوم الثاني بمشاركة عربية وإسلامية لافتة

الأربعاء والخميس
27 إبريل 2022م

26 رمضان 1443هـ
العدد (1394)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك الحوثي:

شعبنا مع أحرار الأمة وفلسطين شرف لن نضيعه

الجهاد حقيقة نؤمن بها

السيد نصرالله:

تضحيات شهداء محور المقاومة ستثمر العزة والغلبة

على مشارف النصر الكبير

هنية:

القدس يوم خالد وردود الأحرار قلبت الحسابات

التطبيع شجع العدو

النخالة:

إيران وقفت بقوة حين صمت الآخرون

لن نتراجع حتى النصر

فصائل المقاومة في فلسطين والعراق والبحرين:

للمطبعين: اغسلوا عاركم

القدس هي المحور

ويومها العالمي محطة جامعة تنذر بانطلاقة كبيرة في مسار استعادة

الحق الفلسطيني

هي المحور

في كلمة ألقاها خلال «منبر القدس» ضمن فعاليات يوم القدس العالمي:

أكّد أن اليمن سيرفع مستوى التعاون والتنسيق إلى جانب أحرار الأُمَّـة ومحور المقاومة والجهاد
قائد الثورة: شعبنا متمسك بالحق الفلسطيني في تطهير أرضه ورفع الظلم عن شعبه الذي لا يجوز التفريط به

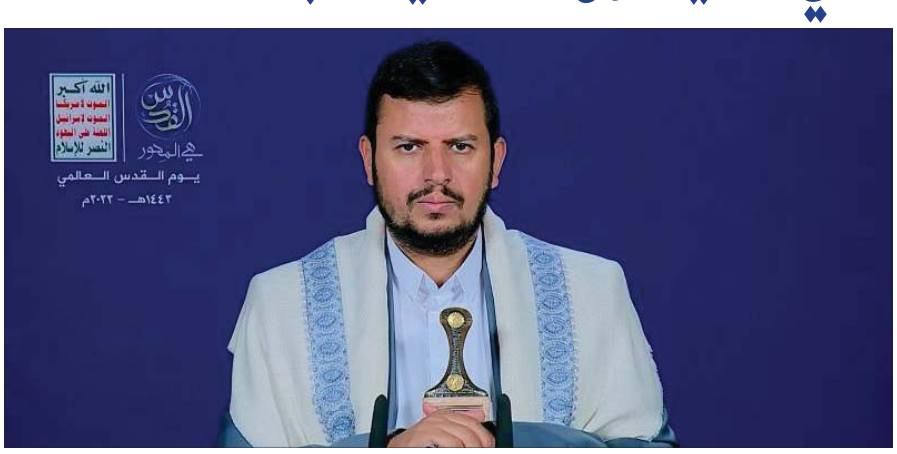

المسيرة: خاص

جَـدَّدَ قائدُ الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، التأكيدَ عـلى ثبـات مواقف الشـعب اليمنـي في التمسـك بحق الشـعب الفلسطيني والعالم الإسلامي في استعادة المقدسات وعلى رأسها المسـجد الأقصى الشريف، منوِّهًا إلى أن قضايـا الأُمَّـة المركزية جزء لا يتجزأ من مبادئ شعبنا وثوابته الدينية.

وقال قائد الثورة، أمس الثلاثاء، في كلمة له خلال منبر القدس ضمـن فعاليـات يوم القدس العالمـي: «إن الشـعبَ اليمني يمن الإيمَـان والحكمة، وانطلاقاً من مبادئه الإسـلامية واستناداً إلى هُـوِيَّتـه الإيمَـانية ثابتٌ عـلى موقفه الواضح الصريح المبدئي الدينـي في التمسـك بحق الشعب الفلسـطيني والعالم الإسلامي في اسـتعادة المقدسـات وعلى رأسـها المسـجد الأقـصى الشريف وتطهير كامل فلسطين من رجس الصهاينة اليهود ورفع الظلم عن الشعب الفلسـطيني الذي هو جزء من الأُمَّـة الإسلامية لا يجوز لها التفريط به وبأرضه وبحقوقه المشروعة وبمقدساتها هنـاك»، مُضيفاً «هذه المسـؤولية بقدر ما هي مسـؤولية، هي الخيـار الصحيـح الواقعـي القابل التحقيـق والمرتبـط بالوعد الإلهي الحق قال تعالى (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْـجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا)، وقال تعالى (وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا).

وأكّـد قائـدُ الثـورة أن الشـعبَ اليمنـي وإلى جانـب أحرار الأُمَّـة ومحـور المقاومة والجهاد سيسـعى إلى تضافر الجهود ورفع مسـتوى التعاون والتنسـيق في إطار هـذا الهدف المقدس والنهوض بهذه المسـؤولية الدينية والإنسـانية، معتبرًا التعاوُنَ مع أحرار العالم العربي والإسـلامي في القضايا الجامعة للأُمَّـة، من أسـمى وأقدس وأشرف ما تجتمع عليـه الأُمَّـة ومن أرقى مصاديقِ التعاون على البر والتقوى كما قال تعالى «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ والتَّقْوَى».

وفي السـياق ذاته، أكّـد السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن التعـاون مع الأحرار في قضايا الأُمَّـة من مصاديق الاسـتجابة الواعيـة لنـداءات الشـعب الفلسـطيني المظلـوم التـي تتحتم الاسـتجابة لها في إطار الأُخوة الإسـلامية، كمـا ورد في الحديث النبـوي الشريـف «مـن لا يهتـم بأمـر المسـلمين، فليـس من المسـلمين»، «ومن سـمع منادياً ينادي يا للمسـلمين، فلم يجبه فليس منهم».

وجَـدَّدَ السـيدُ القائد تبنِّيَ الشـعب اليمني الجـاد والصادق للمعادلـة التـي أعلنها سـماحة الأمـين العام لحزب لله السـيد حسـن نصر اللـه، التي أعلن فيهـا أن أي تهديد وجودي للقدس يعني حربـاً إقليمية، متبعاً بالقول: «ولن نتوانى عن المشـاركة بـكل ما نسـتطيع مـع أحـرار الأُمَّـة والشـعب الفلسـطيني والمجاهدين في فلسـطين وإخوتنا في محـور المقاومة والجهاد»، متوجّـهاً بالتحية للشـعب الفلسطيني والمجاهدين في فلسطين والمرابطين في الأقصى والثابتين في القدس.

وفي سـياق منفصل، أشـار قائـد الثورة إلى أن «يـوم القدس العالمـي، كما هو مناسـبة مهمـة للتذكير للأُمَّـة بمسـؤوليتها تجاه مقدسـاتها وأبنائها في فلسطين وتجاه بلد وجزء من البلاد الإسلامية وكما هو اسـتنهاضٌ للأُمَّـة وللشعوب للتحَرّك الجاد الواعي الشـامل لاسـتعادة الحق ونصرة الشـعب الفلسـطيني المظلوم»، مؤكّـداً أن يومَ القدس العالمي مناسـبة هامة لتوحيد الأُمَّـة حول هـذه القضيـة لتتبنـى الموقف الصحيـح الموحد بالنظـر إلى أن هـذه القضيـة هي من أوضـح القضايـا التي لا التبـاس فيها ويعترف أبناء الأُمَّـة حتى من أظهروا انحرافهم وأعلنوّه مؤخّراً تحت عنوان التطبيع.

واعتـبر قائـد الثورة، الوضـوح في هذه القضيـة والمظلومية البينـة والحـق الثابت عاملاً مهماً ومسـاعداً عـلى توحيد صف الأُمَّـة في موقـف موحد لمسـاندة الشـعب الفلسـطيني ودعم المجاهديـن في فلسـطين وتبنـي المعركـة والإسـهام فيهـا بما تقتضيه ظروفها وتطوراتها ولوازمها.

وفي ختام كلمته، قال قائد الثورة: «إن الحقيقةَ التي نُؤمن بها وإيمَـاننا بها جزءٌ من إيمَـاننا بكتاب لله القرآن الكريم وإيمَـاننا بوعـد لله الحق أن الكيان الصهيوني في سـيطرته على فلسـطين، كيان مؤقت محتـوم زواله ومحتوم الانتصار عليه على أيدي عباد اللـه الموعودين»، مُضيفاً «هي الحقيقة التي يشـهد لها الواقع في كُـلّ ما يُعتبر فيه مـن عوامل الزوال التي هي موجودة وكامنة في تركيبة ووضع وظروف الكيان وممارساته وفي مؤشراته الانحدار نحـو الـزوال التـي باتت ظاهـرة ويعترف بهـا الكثير مـن قادته ومفكريه وحسبنا الله ونعم الوكيل والعاقبة للمتقين».

أكّـدت أن الشعب اليمني يتصدر شعوب العالم العربي والإسلامي تفاعلاً مع القدس وباقي قضايا الأُمَّـة

قائد الثورة يتلقى رسالة من جمعية الصداقة الفلسطينية - الإيرانية

المسيرة: متابعات

تلقّـى قائـدُ الثـورة السـيد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي، رسـالةً من جمعيـة الصداقة الفلسـطينية –الإيرانية، أشادت بدعم الشعب اليمنـي للقضية الفلسـطينية، والذي يتصدر مشـهد إحيـاء يـوم القـدس العالمـي ويحتل الصدارة عربياً وإسـلامياً مـن حَيثُ الحضور والمشـاركة والعـدد الملايينـي في إحيـاء يـوم القدس.

وجـاء في الرسـالة «في يوم القـدس العالمي وعنـد الحديـث عن جبهـات محـور المقاومة ينبغـي أن نضـعَ اليمن في أعلى الهـرم، فهناك في اليمـن مـن يؤمـن بفلسـطين ويعـد العدة لأيـة مواجهـة مـع العـدوّ الصهيونـي، فلقد كان الشـعب اليمنـي سـباقاً في حملـة رايـة القدس والقضية الفلسـطينية»، مضيفةً «إن معركـة الدفاع عـن اليمن بقيـادة أنصار الله باتت مدرسـة قائمة بذاتهـا؛ لأنَّها جعلت من المسـتحيل ممكناً، ولأن اليمن قـد عرف كيف يخـط دفاعـه وكيف يسـتعمل قدراتـه فكان هذا التخطيط تخطيـط صمود وثبات في وجه تحالف العدوان». وجدّدت باسـم المشـاركين في مؤتمـر القـدس لشـباب فلسـطين، العهدَ للسـيد عبدالملـك الحوثـي بالمضي عـلى النهج الـذي ضحى مِن أجلِه أبطـال الجيش واللجان الشـعبيّة بدمائهم الزكية حتى تحقيق النصر الذي يتطلع له كافة أحرار الأُمَّـة الإسـلامية في الداخل والخارج.

أكد أن تضحيات شهداء محور المقاومة ستثمر العزة والغلبة القريبة:

السيد نصر اللّه: القدس قضية كل الأحرار ونحن مع كُـلّ الشرفاء على مشارف النصر الكبير والنهائي

المسيرة: متابعات

جَـدَّدَ الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، التأكيدَ على أن القدسَ هي مسـؤوليةُ الأُمَّـة جمعاء، منوِّهًـا إلى أن كُـلَّ الشرفاء في هذه الأُمَّـة على موعد مع القدس إن شـاء اللـه وللصلاة فيها، بعـد النصر الكبـير والعظيـم والنهائي الـذي نراه قريباً جِـدًّا إن شاء الله.

وقال السـيد نصر اللـه في كلمته ضمن فعاليات منـبر القدس بمناسـبة يوم القـدس العالمي، أمس الثلاثـاء: «هـذا عهدنـا مع القـدس، ومع شـعبنا الفلسـطيني الأبـي، ومـع جميع شـهدائنا الأعزاء الذيـن قضوا عـلى طريق القـدس في كُـلّ المنطقة في فلسـطين ولبنـان وسـوريا والأردن ومصر وكل دول الجوار، الذي عانى بشـكل مباشر من العدوان الإسرائيلي ومن وجـود هذا الكيان»، مُضيفاً «وهذا عهدنـا مع شـهدائنا العظام من قادتنـا وكبارنا في فلسـطين ولبنان وسـوريا والعراق وإيران واليمن، وفي مقدمتهم شـهيد القدس القائـد الكبير والملهم الحاج قاسـم سـليماني رضـوان الله تعـالى عليه، الـذي أمضى حياتـه الشريفة في خدمـة هذا الهدف وهذا الطريق وهذا المحور.

وتابـع: «إننا ببركة هـذه الدمـاء الزكية ووفاء لهـا سـنكمل طريقنـا مهمـا عظمـت التضحيات والتهديـدات والصعوبات والمخاطـر وكما تجاوزنا كُـلّ المراحل القاسـية السـابقة وانتقلنا من نصر إلى نـصر، نحن بعون الله تعالى نقف على مشـارف النـصر الكبير والعظيـم والنهائي الذي نـراه قريباً جِـدًّا إن شاء الله».

وأشَارَ السيد حسن نصر الله إلى أن القدس تعود اليـوم لتكون هـي القضية الهدف، وهـي القضية الأَسَاس ولتكون هي المحور لكل محور المقاومة.

وفي ختـام كلمته، قال السـيد نـصر الله: «تعود القدس اليوم إلى الفكرة والوعي والعاطفة والمشاعر والوجـدان، ولكنها وهو الأهم، تعـود أَيْـضاً وبقوة إلى الميدان، بل إلى كُـلّ الميادين؛ مِن أجلِ القدس تبنى اليوم جيوش حقيقية وقـوى ومقاتلون أولو بأس شديد».

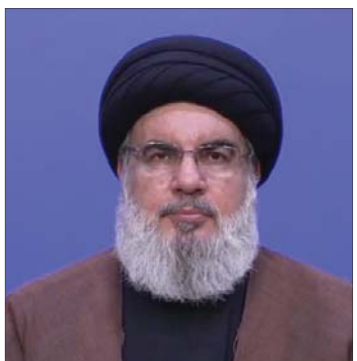

أكّـد أن إيران وقفت بقوة حين صمت الآخرون:

النخالة: المقاومة لن تتراجعَ أو تساوم حتى تحقيق النصر

المسيرة: متابعات

أكّـد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زيـاد النخالة، أن الشـعب الفلسـطيني قوي بإرادته ويثبت عدمَ تخليه عن القدس التي لن تنحنيَ ولن تستسـلم للغـزاة والقتلة وحثالة التاريخ.

وقـال النخالة في «منبر القدس» بمناسـبة يـوم القـدس العالمـي: «يـوم القـدس يأتـي والشـعب الفلسطيني في عز جهاده ومقاومته دفاعـاً عـن القـدس في مواجهـة الطغيـان الصهيوني وقرابين الزيـف»، مُضيفاً «إننا لن نتراجـع أو نسـاوم وإيران تحتضـن المقاومة وتفتـح أفقـاً عريضـاً للمجاهديـن لتحقيـق النصر»، مُشيراً إلى أن «البعض اكتفى ببيانات التهدئة فيما صمت البعـض وكأن القدس لن تعنيهم وهناك من بارك للصهاينة أعيادهم».

وأكّـد أن المقاومة لن تتراجع ولن تسـاوم حتـى النـصر، ببركـة الشـعب الفلسـطيني الصامد ومن يقف معه.

قال إن يوم القدس العالمي أصبح يوماً خالداً وثابتاً في ذاكرة الأجيال

هنية: التطبيع شجّع العدوّ على غطرسته وردود الأحرار أعادت قوة المقاومة وقلبت حسابات الأعداء

المسيرة: متابعات

أكّـد رئيسُ المكتب السـياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أن يوم القدس العالمي أصبح يوماً خالداً وثابتاً في ذاكرة الأجيال.

وقـال هنيـة في كلمـة له خـلال فعاليـات منبر القـدس، أمس الثلاثاء: إن يوم القدس العالمي يأتي على وقع الأحداث الضخمة والكبيرة التي تعيشـها القدس، مُشـيراً إلى أن العمليات البطولية في الضفة الغربيـة والداخـل المحتلّ سـجلت نقاطـاً مهمة في مقدمتهـا أن خيـار المقاومـة هـو خيار شـعبنا، مؤكّـداً أن العمليات البطوليـة هي روح تسري في أوصـال الشـعب الفلسـطيني وخيار اسـتراتيجي للتحرير والعودة والصلاة في المسجد الأقصى.

وأضـاف: إن موجة المقاومة الجديدة تأكيد على أن قضيـة القدس والمسـجد الأقصى وحـق العودة وتحريـر الأسرى لا يمكـن أن تحسـم عـلى طاولة المفاوضات.

وجَـدَّدَ التأكيـد على أن التطبيع مع كيان العدوّ وإقامـة العلاقـات معـه مـن بعـض الحكومـات العربيـة شـجّع الاحتـلال عـلى الإسراع في محاولة حسـم المعركة على الأقصى، داعيـاً إلى التراجع عن خطـوات التطبيـع التـي تـضر بالمنطقـة والدول العربية والقدس والأقصى.

ولفـت إلى أن الاحتـلال يشرعـن وجـوده عـبر اتّفاقيـات التطبيـع ويشرعن مشـاريعه لتصفية القضية الفلسطينية، مُشيراً إلى أن الاحتلال يستغل انشـغال العالـم في الحـرب الروسـية الأوكرانيـة ويسـعى لتمرير مشـاريعه تجاه القدس والمسجد الأقصى.

وتطـرق هنيـة أن المواجهـات في المسـجد الأقـصى أكّـدت أن كُـلّ محاولات احتواء الشـعب الفلسـطيني فشـلت، وأن الأحـداث التـي حصلت أثبتت فشل تدجين الفلسطينيين في الضفة الغربية وتحييد غزة عن المواجهة.

وأكّـد أن غـزة المقاومـة العنيدة التي سـجلت انتصاراً عظيماً في معركة سيف القدس أكّـدت أنها لا يمكن أن تكون بعيدة عن الصراع في القدس، كما أكّـدت أنه لا يمكن السـكوت عن تجاوز الخطوط الحمراء في القدس والمسجد الأقصى.

واختتم هنيـة كلمته بالقـول: إن تجاوز العدوّ للخطوط الحمـراء وارتكاب أيـة حماقة قد تحول الصراع إلى معركة إقليمية.

- خطيب الأقصى: لا يجوز أن تنحرف بُوصلة الأُمَّة عن القدس مهما كانت انشغالات الدول العربية
- الجبهة الديموقراطية: الإمام الخميني استشرف المخاطر فدعا أحرار العالم لإحياء يوم القدس العالمي
- الجبهة الشعبيّة: إيران تسهم وتدعم بكل قوة محور المقاومة وخَاصَّة المقاومة الفلسطينية
- مفتي السنة في العراق: غايتُنا القدس وجمع الأُمَّة ونحن دوماً مع شعار الوحدة لسبيل الحق
- تحالف الفتح العراقي: بشائرُ التحرير تنطلق ويوم القدس محطة لتجديد البيعة وتوحيد صفوف التحرير
- المرجعية الدينية في البحرين: يجب الاحتشاد أعظمَ من كُلّ الأعوام السابقة وإعلان المواجهة بشكل أصرح
- أساقفة سبسطية الروم الأرثوذكس: القدس كانت وستبقى لأهلها وسياسات الاستعمار باطلة

يوم القدس العالمي يعود هذا العام كمحطة جامعة لكل أحرار الأُمَّة..

التفاف عربي وإسلامي غير مسبوق حول فلسطين ودعوات لخوض معركة التحرير

المسيرة: تقرير

شهد «منبرُ القدس» ضمن فعاليات يوم القدس العالمي، أمس الثلاثاء، التفافاً واسعاً لحركات المقاومة في العالم العربي والإسلامي، حَيثُ شاركت قيادات محور المقاومة من مختلف الدول، وإلى جانب الكلمات التي ألقاها السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي والأمين العام لحزب الله ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس وأمين عام حركة الجهاد الإسلامي، كانت باقي الفصائل الفلسطينية وقيادات حركات المقاومة حاضرة بكلمات خلال «المنبر» عكست مدى الاندفاع الموحد لأحرار الأُمَّة في مواجهة الغطرسة الصهيونية في فلسطين المحتلّة.

القدس في المخاض ولا بُدَّ من التفاف عربي إسلامي

وفي السياق، أكّد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، أن القدسَ ليست لأهل فلسطين لوحدهم، بل إن شأنَها شأنُ مكة المكرمة والمدينة المنورة، داعياً إلى أن تكون البوصلة نحو القدس، وألا تنحرف عنها.

وقال الشيخ صبري: إن «الصورة أصبحت واضحة في موضوع التحيز وموضوع الانجرار نحو الاحتلال، وهذا يذكرنا بما حصل مع المسلمين أيَّام الحروب الصليبية، في دعم بعض الكيانات للعدو الغازي وهم الصليبيون، وبالتالي لا نجزع ولا نيأس مما يحصل الآن»، منوِّهًا إلى أن ساعة الصفر قريبة بمشيئة الله.

وأشَارَ إلى أن الاقتحامات الصهيونية لا تتم إلا بحراسة من السلطات المحتلّة، وأن اليهودي لا يجرؤ أن يدخل أو يقتحم الأقصى إلا بحراسة، للدلالة على أنه معتدٍ، وَأَيْضاً للدلالة على أن الأقصى ليس لهم.

وأعلنَ الشيخ صبري أن عدد المعتقلين من الشباب الفلسطينيين خلال الأيّام الماضية زاد عن الـ 600، وأن عدد الجرحى أكثر من 500، كُلّ الإصابات في الرأس والعين، لافتاً إلى أنه رغم بطش الاحتلال، فَإنَّه فشل في إدخَال القرابين إلى الأقصى، وكذلك في مسيرة الأعلام.

ودعا الشيخ صبري الشعوب العربية إلى العمل بالحراك السياسي والدبلوماسي والرسمي والضغط على الاحتلال بأية طريقة من الطرق للتراجع عن غيه وعن اعتداءاته وعن تجاوزاته.

إرادَة الفلسطينيين وأحرار محور المقاومة ستصنعُ النصر المؤزر

من جهته، أكّد نائب الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، أبو أحمد فؤاد، أن الإرادَة الحرة للشعب الفلسطيني ومن خلفه محور المقاومة وعلى رأسهم إيران وسوريا، ستصنع النصر المؤزر، وإن طال الزمن؛ لأَنَّ الشعوب الحرة لا تبيع أوطانها ولا تتنازل عن حقوقها.

ونوّه إلى أن مبادرة الإمام الخميني بإعلانه الجمعة الأخيرة من شهر رمضان يوماً للقدس، وضعت الضمير العالمي أمام مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية، وأن حقوق الشعوب المظلومة لا يمكن أن تضيع بالتقادم، لافتاً إلى أن انتصار الثورة الإسلامية في إيران أسهم بإضافة قوى ثورية فعالة في العالم، تقف إلى جانب حقوق الشعوب المظلومة والمحتلّة أوطانها، خَاصَّة حقوق الشعب الفلسطيني، مؤكّداً أن إيران قدمت أمثولة حية في دعم نضالات الشعوب في تحديها للإمبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشَارَ إلى أن معركة سيف القدس، وحدت الشعب الفلسطيني في كُلّ أصقاع الأرض خلف محور المقاومة، وأن شعب فلسطين لا يعرف اليأس ولا التراجع عن حقوقه في وطنه وواجباته تجاه تلك الحقوق، ولو كان ثمنها الشهادة.

واستذكر نائب الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين ما قدمه المناضل الشجاع قاسم سليماني لدعم إمْكَانات المقاومة الفلسطينية التسليحية، سواء كان ذلك في غزة أَو في مناطق أُخرى، وما قدمه أَيْضاً لقوى المقاومة في الأقطار العربية المختلفة.

التكاتف ضرورة لمواجهة المخطّطان الصهيوأمريكية

بدوره، أكّد الأمين العام للجبهة الشعبيّة -القيادة العامة- طلال ناجي، على أهميّة أن يتكاتف كُلّ أبناء الشعب الفلسطيني لإحياء يوم القدس العالمي، والتصدي للمخطّطات الصهيونية الجهنمية، في تهويد مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وقال ناجي في كلمته «يوجد أهميّة خَاصَّة في إحياء يوم القدس في هذه الأيّام، نظراً لتصاعد وتيرة المخطّط في محاولة تقسيم المسجد الأقصى المبارك زمنياً ومكانياً، ومحاولة المستوطنين بحماية الجنود الصهاينة إقامة شعائرهم داخل باحات المسجدالأقصى».

وأضاف: إنه في هذه الأيّام، نفتقد معظم الشهداء على طريق القدس، وخُصُوصاً القائد قاسم سليماني، في دعم المقاومة الفلسطينية ودعم كُلّ الشعب الفلسطيني في غزة وفي الضفة الغربية وفي الأراضي المحتلّة منذ العام 1948 وفي الشتات، وأشَارَ إلى دور الشهيد سليماني في تطوير القدرات العسكرية لفصائل المقاومة، لافتاً إلى الدور الاستثنائي للإخوة الفلسطينيين الموجودين في الخارج، ودعاهم إلى التكاتف وتصعيد نشاطهم؛ مِن أجلِ التصدي للمخطّط الصهيوني الذي يريد تهويد مدينة القدس والمقدسات.

دعوةٌ للواقعين في الوحل: اغسلوا عار التطبيع

وفي سياق الالتفاف العربي حول المناسبة، أكّد المرجع الديني البحريني الشيخ عيسى قاسم، أن المسجد الأقصى يعاني من أشرس الهجمات الصهيونية، وأن الشعوب العربية تقف اليوم أمام المسؤولية الكبرى لإحياء يوم القدس العالمي، داعياً الدول المطبعة إلى غسل عار التطبيع.

وقال الشيخ قاسم في كلمه له: إن «المسجد الأقصى يعاني من أخطر وأشرس الهجمات التي تشكل أكبر تهديد لقدسيته ودوره الإلهي.

وأضاف: إن الأُمَّة تواجه اليوم أخطر تهديد لوجودها من خلال التطبيع لهُوِيَّتها ووجودها على يد المطبعين.. مخاطباً الدول المطبعة مع الاحتلال بالقول: «عليكم أن تغسلوا عار التطبيع».

وخاطب الشعب البحريني بقوله «لن ترضوا إلا أن تكونوا في مقدمة الشعوب التي تحيي يوم القدس العالمي. وأكّد المرجع الديني في البحرين أن الكيان الصهيوني زائل ومآله مزبلة التاريخ، مطالباً من إجماع الأُمَّة على إدانة التطبيع والإطاحة به.

يوم القدس مشروع الأمل والمقاومة لاستنهاض الأُمَّة

من جانبه، أكّد رئيس تحالف الفتح العراقي هادي العامري، أن «يوم القدس يبقى بصدق مشروع الأمل والمقاومة لاستنهاض الأُمَّة وشحذ الهمم وتعبئة الطاقات وتجديد العهد مع الله ورسوله للاستمرار بالمعركة مهما كانت النتائج حتى التحرير الشامل للقدس العزيزة وللأرض الفلسطينية الكريمة».

وأكّد العامري أن مناسبة يوم القدس العالمي «محطة لتجديد العهد مع الله ومع رسوله ومع كُلّ مسلمي العالم وأحراره للتواصل مِن أجلِ تحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين، وتطهير تلك البقعة المقدسة من رأس الصهاينة الأشرار وشذاذ الآفاق».

وقال: «أصبحت قضية القدس اليوم عنواناً مقدساً لوحدة المسلمين بكل طوائفهم، بل وأبعد من ذلك فهي رمز سلام». وأضاف: «إن استمرار الاحتلال الصهيوني للمسجد الأقصى واغتصابه للأرض الفلسطينية جريمة يجب أن تنتهي وهي جرح عميق في وجدان الأُمَّة وضميرها».

ولفت إلى أن الإمام الخميني كان يستقرئ التاريخ مبكراً، ويتنبأ بالانحدار الرهيب الذي سيصيب الحكام العرب».

واختتم كلمته بالقول: إنه لشرف عظيم أن يوفق الإنسان لأن يكون ضمن هذا المشروع المقدس، ومواجهة المشروع الصهيوني العنصري الوحشي الزاحف بكل اتّجاه والذي يبدأ يهيمن على حكام المنطقة ويسعى إلى توسيع رقعة الاحتلال ليكون سرطاناً يهدّد كُلّ مظاهر الحياة والسلام، وقد ازداد هذا المخطّط الشرير خطورة عندما أصبح مندمجاً مع المخطّط الأمريكي في المنطقة».

فيما أكّد مفتي أهل السنة في العراق الشيخ مهدي الصميدعي، أن الأُمَّة إذَا اجتمعت، ستتحَرّك وسيكون لها خطوات عز وتمكين.

وقال الشيخ الصميدعي في كلمته إن «تساهل الحكام في منطقتنا لقاء ثمن بخس، أَدَّى إلى تنازلهم عن فلسطين وعن القدس المحتلّة، هذا المسرى العظيم ومفخرة أجيال المسلمين»، داعياً جميع المسلمين إلى الوقوف وقفة واحدة في يوم القدس العالمي، ليكون بعدها الزحف إلى المسجد الأقصى، وتحقيق النصر إن شاء الله، مشدّدًا على أن النصر قادم لا محال، وبه نحقّق عز الإسلام وعز المسلمين.

كما دعا فقهاء العالم الإسلامي والعلماء إلى أن يقولوا كلمتهم في دعوة الأُمَّة إلى الوقفة التضامنية في يوم القدس العالمي، مع التأكيد على أن هذه الوحدة هي طاعة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهي رسالة إلى أعداء الإسلام والأمة، ورسالة في نفس الوقت إلى الخونة والمطبعين، الذين باعوا دينهم وضميرهم.

أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس: كعائلة واحدة ندافع عن القدس

إلى ذلك، أكّد رئيسُ أساقفة سبسطية الروم الأرثوذكس في القدس، المطران عطاء الله حنّا، أنّ «القدس كانت وستبقى لأهلها وسياسات الاستعمار والاحتلال فيها هي باطلة وغير قانونية وغير شرعية».

وقال المطران حنا في كلمته إن «مقدساتنا وأوقافنا الإسلامية والمسيحية مستهدفة ومستباحة وهنالك استفزازات خطيرة في القدس»، مُضيفاً «المقدسيون مدافعون حقيقيون باسم الأُمَّة كلها عن هذه البقعة المباركة وعن هذه المقدسات سواءٌ أكانت إسلامية أم مسيحية».

وتابع حديثه بالقول «نحن في خندق واحد وكعائلة واحدة ندافع عن القدس ولن ينجح الاحتلال في سرقة القدس من أهلها وأصحابها».

وفي ختام كلمته، خاطب المطران حنا الشعب الفلسطيني بقوله: «في يوم القدس العالمي أتوجّه للفلسطينيين بضرورة أن يضعوا الانقسامات جانباً».

مؤتمر «فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية» يتواصل لليوم الثاني بمشاركة عربية وإسلامية لافتة

المسيرة: صنعاء

تواصلت، أمس الثلاثاء، أعمالُ المؤتمر العلمي» فلسطين.. قضية الأُمَّـة المركزية»، الذي تنظِّمُه، في أربعة أيَّام، حكومةُ الإنقاذ الوطني بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمشاركة محلية وعربية ودولية.

وناقشت الجلسة الأولى، بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي حسين حازب، وبرئاسة نائب وزير التعليم العالي الدكتور علي شرف الدين، ثمانية أبحاث وأوراق علمية، تناولت الأولى المقدمة عبر تقنية البث المباشر «الزوم» من أُستاذ الفقه وأصوله في المعهد الشرعي الإسلامي الدكتور جعفر فضل الله «قضية فلسطين في المدلول القرآني».

وتطرقت الورقة الثانية، بعنوان «تحرير فلسطين حتمية قرآنية»، المقدمة من الباحث والمفكر الإسلامي التونسي الشيخ الأسعد بن علي قيدارة، إلى المسألة اليهودية في القرآن الكريم، والسنن التاريخية الإلهية في معادلات الصراع الإسلامي اليهودي، والقرآن وحتمية زوال الكيان الغاصب، وأهميّة الرؤية القرآنية في البناء الفكري والنفسي للأُمَّـة.

بدوره، استعرض أمين عام حركة الصابرين بفلسطين، الباحث هشام سالم، في ورقته المعنونة «فلسطين في القرآن والدلالات القرآنية حول العلاقة بالكيان الصهيوني»، دلالة الآيات القرآنية في العلاقة مع الكيان الصهيوني بأقوال مشهورة لبعض علماء وقادة المسلمين، ومكانة فلسطين في القرآن الكريم وطبيعة هذا الكيان والأسس والأهداف التي قام عليها ولأجلها المشروع الاستيطاني الاستعماري والواجب على المسلمين فعله للدفاع عن فلسطين انطلاقاً من دلالة تلك الآيات الكريمة.

وقدم مدير مؤسّسة أثر للتنمية والتدريب بالعراق، الباحث والكاتب علي المدهوش، ورقة بعنوان «الرؤية القرآنية تجاه القضية الفلسطينية»، أشار فيها إلى أن القرآنَ الكريم ركّز على أحد أهم مكونات القضية الفلسطينية وصراعها المستدام مع العدوّ الصهيوني اليهودي، ومتابعة الآيات القرآنية التي تحدثت عن اليهود وكشفت طبيعة وأخلاق وسمات وصفات هذا العدوّ.

بدوره، قدّم وزير الشباب والرياضة، محمد حسين المؤيدي، ورقتَه «مخاطر التطبيع الرياضي وَدور وزارة الشباب والرياضة في التصدي له»، فيما تناول الدكتور خالد القروطي «الرؤية القرآنية تجاه القضية الفلسطينية»، في حين استعرض الدكتور عبدالله أحمد القليصي ورقة بعنوان «إسرائيل العلو الكبير وحتمية السقوط، رؤية قرآنية في ظلال سورة الإسراء».

إلى ذلك، تطرقت أُستاذة اللغة الفارسية بجامعة صنعاء، الدكتور فاطمة هادي بخيت، إلى أساليب ووسائل العدوّ الصهيوني والأمريكي في استهداف الأُمَّـة في ضوء رؤية المشروع القرآني، فيما تناولت الباحثة الدكتورة نجيبة مطهر ورقة بعنوان «أبعاد الصراع بين التطبيع ومحور الجهاد والمقاومة».

وناقشت الجلسة الموازية برئاسة الدكتور عرفات الرميمة، ثمانية أبحاث وأوراق علمية، فيما تناولت الجلسة الثانية والجلسة الموازية برئاسة، الدكتور عبد الرحيم الحمران، والدكتور محمد الدريب، عدداً من أوراق العمل والأبحاث العلمية، بمشاركة عربية وإسلامية لافتة.

العجري يؤكّد أن مجلسَ الأمن عجينة بيد رعاة العدوان يخبزونها كما يشاؤون

عبدالسلام يحمل دول العدوان مسئولية تداعيات التنصل والمراوغة بشأن الهُدنة

المسيرة: متابعات

دعا رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، دولَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، إلى تحمُّلِ كاملِ المسؤولية جراء ما تبديه من تعنت وتنصل ومراوغة بشأن الهُدنة.

وفي تغريدة على صفحته بتويتر، أمس الثلاثاء، طالب عبدالسلام الأممَ المتحدة بأن تقوم بواجبها وفقاً للاتّفاق المبرم بهذا الشأن.

وقال رئيس الوفد الوطني المفاوض: إن أولَ شهر للهُدنة الإنسانية يكاد أن ينقضي دون تقدم في أهم بنودها وهو إعادة فتح مطار صنعاء الدولي.

من جهته، قال عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبدالملك العجري في تغريدة له: «في الهدنة وغيرها تظهر دول العدوان التزامها للمجتمع الدولي وتترك لمرتزِقتها تخريب الاتّفاق وتظن أنها بذلك تبرّئ نفسها»، مؤكّداً أن «المتغطي بالمرتزِقة عريان». وَأَضَافَ العجري «اليمن والعالم يعرف أن مجلس الثمانية مُجَـرّد عجينة في أيديهم يعيدون عجنه وخبزه كما يرغبون»، محملاً إياهم والأمم المتحدة مسؤولية كُـلّ التداعيات.

50 عملية تحليق للطيران التجسسي واستحداث تحصينات قتالية ضمن خروقات آخر 24 ساعة

المسيرة | صنعاء:

أكّـد مصدرٌ عسكريٌّ، أمس الثلاثاء، استمرارَ تحالف العدوان ومرتزِقته وأدواته في انتهاك الهُدنة الإنسانية والعسكرية في اليمن برعاية الأمم المتحدة، والتي بلغ ٣٨٥٢٢١ خرقاً خلال الـ ٢٤ يوماً الماضية.

وقال المصدر في تصريح، أمس: إن خروقات العدوان ومرتزِقته خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بلغت ١٦٤ خرقاً، تمثلت في ٥٠ عملية تحليق للطيران الاستطلاعي المسلح والتجسسي في أجواء محافظات: مأرب، حجّـة، الجوف، صعدة، الضالع والبيضاء، مبينًا أن تحالف العدوان قام باستحداث تحصينات قتالية غرب حرض بمحافظة حجّـة، كما نفذت عملية هجومية على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في رغوان بمأرب.

وأشَارَ المصدر العسكري إلى أنه تم تسجيل ٣٣ خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي، حَيثُ استهدفت قوى التحالف بسبعة صواريخ كاتيوشا مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البلق الشرقي والعكد والجوبة وروضة جهم ولظاء ويعرة بمحافظة مأرب، موضحًا أن تحالف العدوان وميليشياته استهدفوا بقصف مدفعي مكثّف مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البلق الشرقي والعكد ورغوان بمأرب، والظاهر والمدافن والملاحيط بمحافظة صعدة، وغرب حرض بمحافظة حجّـة. كما أعلن المصدر تسجيل ٧٩ خرقاً بإطلاق النار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظات مأرب وتعز وحجّـة وصعدة والجوف والضالع والبيضاء.

تنظيم القاعدة الإجرامي يسيطر على مودية أبين ويفجّر أضرحة الأئمة الصوفية

المسيرة: متابعات

دشّـنت جماعاتُ ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي جرائمَها في تفجير أضرحة الأئمة الصوفية بمحافظة عدن، وذلك بعد سيطرتها على مديرية مودية بمحافظة أبين المحتلّة بدعم وتمويل سعوديّ.

وقالت مصادر محلية بأبين، أمس الثلاثاء: إن عناصر التنظيم الإجرامية وضعت متفجراتٍ أسفل ضريح أحد علماء الصوفية علي بن هلال، وآخر يُعرف باسم عبيد بن أحمد، في منطقة المدارة وساوتهما بالتراب بذريعة البدعة والحرام.

وأوضحت المصادر أن تدمير الأضرحة في مديرية مودية يمثلُ إعلاناً بسيطرتهم عليها.

ويرى مراقبون سياسيون أن انتشارَ عناصر ما يسمى تنظيم القاعدة في أبين واستهداف أنبوب الغاز في شبوة يأتي في إطار صراع المصالح بين مرتزِقة وأدوات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، كما أنه يندرجُ ضمن مخطّط تمزيق المحافظات الجنوبية وإدخَالها في أتون الإرهاب تلبية للمصالح الأمريكية والصهيونية في مضيق باب المندب، وُصُولاً للموانئ الواقعة على السواحل الجنوبية والشرقية لليمن.

السفير السعوديّ يوجه مرتزِقة الاحتلال بإطلاق سراح قيادات إجرامية في عدن

المسيرة: متابعات

أطلقت ميليشيا المجلس الانتقالي، أمس الثلاثاء، قياديَّين في ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي بتوجيهاتٍ مباشرةٍ من السفير السعوديّ والحاكمِ الفعلي لحكومة المرتزِقة محمد آل جابر، وذلك بعد يوم فقط على اعتقالهما خلال محاولتهما مغادرة عدن بحراً.

وكانت ميليشيا ما يسمى الحزام الأمني قد أعلنت، أمس الأول الاثنين، اعتقالَ القياديين الإجراميين في منطقة رأس العارة بمحافظة لحج بينما كانا في طريقهما إلى مغادرة مدينة عدن المحتلّة بحراً. وأعلن ما يسمى المجلس الانتقالي، أمس الثلاثاء، أن إطلاق سراح القياديين في تنظيم القاعدة اللذان فرا ضمن ١٠ آخرين، تم بتوجيهاتٍ من السفير السعوديّ محمد آل جابر، لقائد ما يسمى ألوية العمالقة وعضو مجلس الرياض الارتزاقي المسمى «المجلس الرئاسي» المرتزِق أبو زرعة المحرمي الذي وجّه مرتزِقة العدوان في النقاط الأمنية المنتشرة بلحج وعدن إلى عدم اعتراض طريق عناصر القاعدة الإجرامي وتسهيل تنقلاتهم بين المحافظات المحتلّة.

قوات بريطانية تصل إلى عدن في إطار احتلال السواحل والجزر اليمنية

المسيرة: متابعات

كشفت وسائلُ إعلامية موالية للعدوان، أمس الثلاثاء، عن وصولِ قوات بريطانية إلى عدن، في إطار عسكرة السواحل والشواطئ والجزر اليمنية.

جاء ذلك، تزامناً مع تعزيز القوى الغربية تواجدها في المياه الإقليمية اليمنية، خلال الأسابيع الأخيرة، بعد تسيير القوات الأمريكية دوريات عسكرية مشتركة بحرية في البحرين الأحمر والعربي.

وقالت القوات الغربية المشتركة في الخليج، في تغريدة على حسابها الرسمي بتويتر، أمس الثلاثاء، إنه تم إرسالُ الفرقاطة البريطانية «تي ٢٣»، إلى خليج عدن، مؤكّدة أن البارجة البريطانية باشرت مهامها في ٢٠ من الشهر الجاري.

وأوضحت القوات الأجنبية المشتركة أن الفرقاطة ستعمل على دعم فرقة العمل المشتركة المعروفة بـ «سي تي إف»، تحت مزاعم الملاحة البحرية في المنطقة.

الأمم المتحدة تواصل متاجرتها بخزان النفط «صافر» قبيل مؤتمر المانحين

المسيرة: متابعات

كعادتها تواصلُ الأممُ المتحدة المتاجَرةَ بمعاناة الشعب اليمني لتحقيق مكاسبَ مادية شخصية، والتي آخرها المتاجرةُ الأممية بخزان النفط العائم قبالة السواحل اليمنية في البحر الأحمر «صافر» بهد أن رفعت الأمم المتحدة تكاليف صيانتها إلى الضعف، وذلك يأتي ذلك قبيل مؤتمر للمانحين تقوده هولندا بشأن أزمة الخزان الذي يحوي أكثر من مليون برميل نفط.

وفي بيان له، أمس الثلاثاء، أعلن ديفيد جريسلي -منسق الشؤون الإنسانية في اليمن- حاجة الأمم المتحدة إلى ١٤٤ مليون دولار لصيانة الخزان «صافر»، حَيثُ أن المبلغ الجديد يفوق ما تم طرحه من قبل الأمم المتحدة قبل أسابيع قليلة بأضعاف.

وفي وقت سابق، أعلنت الأمم المتحدة حاجتها لـ ٨٨ مليون دولار لصيانة الخزان، على الرغم من أن هذا المبلغ يعد أكثر بكثير من مبلغ حدّدته المنظمة ذاتها قبل أشهر ولم يتجاوز الـ ٣٠ مليون دولار.

وجاء بيان جريسلي، أمس الثلاثاء، قبل أيَّام قليلة على انطلاق مؤتمر للمانحين خصصته الأمم المتحدة في الـ ١١ من مايو المقبل لمناقشة أزمة الخزان «صافر» وتمويله.

ويعزز المبلغ الجديد الذي طرحته الأمم المتحدة الاتّهامات للمنظومة الأممية في المتاجرة بأزمة الخزان لتحقيق أرباح ومكاسب على حساب مصلحة الشعب اليمني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة يحملون روحيةَ الإمام علي وعزمه وإرادته وشجاعته وعنفوانه

اليمنيون والإمام علي عليه السلام..

ارتباط وثيق لا ينقطع

الحلقة الذي خطب فيها الأمام علي بين اليمنيين في صنعاء القديمة وتظهر الاوساخ والاهمال

المكان الذي وقف فيه الامام علي يتعرض لتشويه مقصود

المسيرة : منصور البكالي

يحتلُّ الإمامُ علي بن أبي طالب -عليه السلام- مكانةً عظيمةً في قلوب أبناء الشعب اليمني منذ أن أرسله رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- لدعوتهم ومبايعتهم وتبليغهم دين الله.

وإلى اليوم يتعمق حُبُّ اليمنيين للإمام علي -عليه السلام- ويزداد ارتباطهم وتعلقهم به من يوم لآخر، وهذه من الأسرار التي خصهم الله بها، ليكونوا أقربَ عباده إليه، وأصدقهم وأكملهم إيمَاناً به.

ومن البصمات الحية والمُستمرّة للإمام علي -عليه السلام- في تفاصيل حياة أبناء الشعب اليمني، بعد استشهاده، أن تجدَه حاضراً وبقوة في شجاعتهم وقيمهم ومروءتهم وصمودهم وتضحياتهم واستبسالهم وجهادهم وسخائهم وتراحمهم وتعاونهم وتكافلهم وهم يواجهون العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ منذ ثمانية أعوام، مستمدين شجاعتهم من شجاعة الإمام علي، وتضحياتهم من تضحيته، وإخلاصهم من إخلاصِه وإحسانهم من احسانه وكل صفة فيه تتجسد اليوم فيهم.

ويقول الأُستاذ إبراهيم العياني: إن الإمام عليًّا -عليه السلام- هو عَلَمٌ من أعلام الأُمَّة ووصيُّ رسول الله محمد -صلوات الله عليه وعلى آله - الذي قال عنه: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»، وهو الذي أنزل الله فيه (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

ويضيف العياني في حديثه لصحيفة «المسيرة» «إنما نراه في حال أُمَّة المليار والثمانمِئة المليون وهي تحت أقدام اليهود هو بسَبب بُعْدِها عن الإمام علي -عليه السلام- ومخالفتها لرسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- بعد وفاته وافتراقها عنه وعما وجهها وحثها عليه وبلّغها بأهميّة الولاية للإمام علي -عليه السلام- ومن هم من بعده، من آل البيت، وَإِذَا عادت الأُمَّة إلى الإمَام عليّ وإلى من يمثلونه اليوم ومن هم امتداد لولايته بين أظهرنا فستعود إلى مجدها وعزتها وستنتصر على اليهود، وستكون هي النعمة المهداة للعالمين».

وعن ارتباط شعبنا اليمني بالإمام علي -عليه السلام- يقول العياني: «شعبنا اليمني مرتبطٌ به ارتباطا وثيقًا جِدًّا، وكان أول ارتباط لليمنيين في جمعة رجب حين دخل الناس في دين الله أفواجا، واليمنيون ولله الحمد مرتبطون به وبنهجه ومتشيعون فيه حتى نشاهد أن الكثير من أبناء شعبنا اليمني بعد صلاتهم يصلون على محمد وآل محمد وَإِذَا توسلوا إلى الله توسلوا بمحمد وآل محمد، وكذا على مستوى تشييع الجنازة يكون شعارهم «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليٌّ ولي الله، فاطمة أُمَّة الله، الحسنان صفوة الله».

ويتابع: «حتى حين ما يحتضر البعض للموت شاهدتهم وهو يقولون: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وأن علياً ولي الله» وهذا يدل على الارتباط الوطيد بالإمام علي -عليه السلام- وهذه نعمة بما يمثله شعبنا اليمني من هُوِيَّة إيمَانية، وهذا بركة من بركات الإمام علي وارتباطنا به».

روحانية عظيمة

من جانبه، يقول المواطن يوسف الحرازي: أنا والكثير نقدم إلى جامع الإمام علي -عليه السلام - متجاوزين عدداً من الجوامع؛ تلمُّساً لقداسته وروحانية أداء الصلاة فيه، وهذا ما نجدُه في مشاعرنا ونحن نؤدِّي الصلاة هنا، وهذا الجامع من المشاعر المقدسة والمرتبطة بهُوِيَّتنا الإيمَانية، كما يحيي فينا قيمَ ومبادئ الولاية للإمام علي -عليه السلام- ويقوي فينا أهميّةَ التمسك بصفاته وأخلاقه ومكارمه وعلمه وتقواه.

ويؤكّد الحرازي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن الشعبَ اليمني المجاهد قد حقّق الكثيرَ من المعجزات الخارقة منذ ثمانية أعوام، وَإِذَا لم تكن تلك بمعجزات فما هي المعجزات؟ أخبرونا، لقد هزمتم ويجب عليكم الإصغاء لخطابات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي هو امتدادٌ لولاية الإمَام عليّ -عليه السلام- إن أردتم الخروج من المستنقع الذي أوقعتم أنفسكم فيه.

ويتعرض المكانُ الذي خَطَبَ فيه الإمَام عليّ -عليه السلام- للإهمال الكبير والتشويه شبه المقصود.

وبهذه العبارة، يقول المواطن إسماعيل محمد صالح الشيباني، صاحب محل قريب من البوابة الشرقية لحلقة الإمام علي -عليه السلام- في صنعاء القديمة، كما هو حالها وأنت داخل إليها من بوابتها الكبرى ترى القمامة المكدسة، وكأنه لا وجود للنظافة وعمالها هناك ولا مسؤولية لدى قيادة أمانة العاصمة وقيادة السلطة المحلية في مديرية صنعاء القديمة بالتحديد، أو كان هناك نوعٌ من التشويه المتعمد والمقصود لعزل الناس عن المكان الذي خطب فيه الإمام علي -عليه السلام- وبلغ اليمنيين رسالة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- حين أرسله إلى اليمن».

ويتابع الشيباني في كلامه لصحيفة «المسيرة»: «ما شاهدناه أن هذا المكانَ يحظى بالاهتمام في يوم جمعة رجب فقط وبقية أَيَّام العام كأنه لا قيمة له، وهذه إشكاليةٌ يجبُ على الجهات المعنية استشعارُ مسؤوليتها تجاه مَعْلَمٍ من المعالم التاريخية والدينية التي تربطنا بمصدرٍ من مصادر الهُوِيَّة الإيمَانية لشعبنا اليمني الذي نفخر به، ويعتبر اهتمامُنا بتنظيف هذا المكان شهادةً على احترامنا للإمام علي -عليه السلام- أَيْضاً ولقداسة المكان الذي وقف فيه وسط اليمنيين آنذاك».

ويلاحظ أن المكانَ الذي وقف فيه -عليه السلام- يستغل كساحة وَمكان لركم بعض المواد والخشب حتى يكاد المعلم التاريخي أن يختفيَ وضاعت كُلُّ ملامحه، كما رصدنا غيابَ اللوحات المعدنية المفترض وجودها والكتابة عليها اسم المكان والحلقة والمقام والجامع القديم الذي كان موجوداً في ذات الحلقة»، وهذا بلاغ للجهات السياحية نابعٌ من حبنا للإمام علي -عليه السلام- واستشعارنا للمسؤولية وصدقنا فيما يجب أن نقولَ في موادنا الإعلامية، وحرصنا على النهوض بالسياحة الدينية المعبرة عن هُوِيَّتنا الإيمَانية».

مكرمة عظيمة

من جهته، يقول الحاج أحمد علي صالح، ذو التسعين عاماً: «ما أعرفه عن الإمام علي -عليه السلام- أنه خرج إلى اليمن ووقف في الجبّانة، أي مصلى الحلقة، بجوار بيت امرأة تدعى أم سعيد البردقية الذي أسلمت على يديه وتبرعت بالمصلى الذي سُمِّيَ بجامع علي الذي كان حجمه أصغر من هذا الجامع، وفي ما بعد قدمت الأوقاف بإغلاقه وتوسعة البيت الذي كان يقيم في الإمام علي -عليه السلام- وتحويله إلى جامع وهو هذا الجامع وليس الأول.

ويتابع: «لشعبنا اليمني مكرمة عظيمة بكرامة علي -عليه السلام-؛ ولذا تجد أن اسم «علي» من ضمن الأسماء الأكثر انتشاراً بين أبناء شعبنا اليمني، وهذا يعبر عن ارتباطنا به».

ويضيف الحاج أحمد في كلامه لصحيفة «المسيرة»: «في هذه الذكرى لاستشهاد الإمام علي استشهد علي وشعبنا اليمني من أقوى الشعوب ارتباطاً به ولا نزال إلى اليوم أكثر شعوب

الأُمَّة توليا له، ولنا في قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي خيرُ عَلَم من أعلام آل البيت يجدد ارتباطنا بالإمَام علي -عليه السلام- وكل مجاهد من مجاهدي جيشنا ولجاننا الشعبيّة يحملون روحيةَ علي وعزمَه وإرادته وشجاعته وعنفوانه وقيمه وأخلاقه، ولن يتمكّن العدوان الأمريكي السعوديّ وأدوات النفاق في هذا العصر من تثبيطنا عن التولي لعلي «عليه السلام» ولمن هم امتدادٌ لولايته، ولمن على أيديهم وباتّباعهم تنتصر الأُمَّة بإذن الله».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الخامسة والعشرين:

الأعداء يصبون نشاطهم نحو الداخل لتفكيك الناس إلى درجة أن يوظِّفوا ما يفعلونه لتوجيه ردة الفعل بالاتِّجاه الخاطئ

■ من الحالات التي قد تكون سلبية وتتطور أحياناً لتصل إلى مستوى الفرقة: التذمر والاستياء والمشاكل العملية

■ لن تكون مؤمناً كامل الإيمَان، صادق الإيمَان، مستجيباً لله، ملتزماً بدينه إلَّا وتهتم بمبدأ الأخوة الإيمَانية وتسعى للالتزام به

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
اَلحَمْدُ للـه رَبِّ العالمَيْن، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ عـلى مُحَمَّدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبِين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإخْوَةُ والأخواتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
في سِياق الحديثِ عن المبدأ الإسلامي العظيم: الاعتصام بحَبل الله جميعاً، والأخوة الإيمَانية، والحديث عن خطورة الفرقة بين المؤمنين، تجلَّى لنا أهميّة هذا المبدأ، وأهميّة تلك الفريضة العظيمة، بالاعتبار الإيمَاني، فلا يمكن أن تكون متقياً لله، مؤمناً كامل الإيمَان، صادق الإيمَان، مستجيباً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ملتزماً بدين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إلَّا وتهتم بهذا المبدأ، وتسعى للالتزام به، وتسعى لتطبيق تلك الفريضة، التي هي: الأخوة الإيمَانية.
وتبيَّن إلى جانب الأهميّة الإيمَانية لهذه المسألة، أهميتها أيْضاً على مستوى الواقع، في أن تكون الأُمَّة قويةً في مواجهة أعدائها، وفي النهوض بمسؤولياتها، وفي إنجاز أهدافها المقدَّسة، وفي الاهتمام بمصالحها الكبرى، كُلّ هذا لا بُدَّ فيه من وحدة الكلمة، من التعاون على المستوى العام، الأُمَّة الإسلامية بشكلٍ عام، أو على مستوى أي مجتمع من مجتمعات أمتنا، يريد أن يستجيب لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يتحَرّك على أَسَاس هذا المبدأ العظيم، الذي ثمرته معلومةٌ، ومعروفةٌ، ومؤكّدة.
وكما قلنا في سياق الحديث في المحاضرات الماضية: هذا المبدأ يلقى أشد المحاربة من الشيطان، ومن أعداء المسلمين بشكلٍ عام؛ لأنَّهم يعون أهميته، يعون كم أنه يشكِّلُ عائقاً أمام مؤامراتهم، وأهدافهم، وأحقادهم، ومساعيهم للسيطرة على هذه الأُمَّة، أو على أي مجتمع من أبناء هذه الأُمَّة، يسعى وفق ذلك المبدأ العظيم، وينطلق على أَسَاسه، هم يدركون أنه يمثِّل عامل قوة للأُمَّة بشكل عام، أو لبعضها، من يتحَرّك على أَسَاسه من أبناء هذه الأُمَّة، وهم يريدون أن يزيحوا من أمامهم كُلّ ما يمكن أن يشكِّل عائقاً لهم في تحقيق أهدافهم، في السيطرة على أمتنا الإسلامية، وعلى أوطانها وثرواتها، وحتى على ثروتها البشرية، فهم يتحَرّكون لمحاربة هذا المبدأ العظيم بكل الوسائل، وتحت كُلّ العناوين، ومنذ زمن طويل، ليست حربهم على هذا المبدأ، واستهدافهم للأُمَّة في هذا المبدأ العظيم شيئاً جديدًا، إنما يتطور مع الوقت، وتتطور أساليبهم فيه، ووسائلهم لتحقيقه.
من المعروف أنَّ أعداءَ الأُمَّة سعوا إلى تقسيم العالم الإسلامي الكبير إلى دويلاتٍ متفرقة، ففصَّلوه جغرافياً وسياسيًّا، وأطَّروا كُلّ بقعةٍ منه على المستوى الجغرافي والسياسي؛ ليفصلوها عن البقعة الأخرى، فهم كانوا وراء هذا التقسيم الذي عليه بلاد المسلمين، وفيما سبق كان العالم الإسلامي عالماً واحداً، ولكنهم سعوا إلى تجزئته، وتقطيع أوصاله؛ لإضعاف أبنائه، وهذا شيءٌ معروف، عُقِدَّت له مؤتمرات، وكانت لها مخرجات، ووثائق معينة، إلى درجة أنَّ أبناء العالم الإسلامي إذَا اختلفوا، وتنازعوا أحياناً على الحدود، هم يحتكمون -البعض منهم- إلى العدوّ الذي فرَّقهم، وقسَّم أوطانهم، وجزَّأ بلدانهم؛ لأنَّهم يعتبرونه هو الأعرف كيف فعل، كيف قسم هذه المنطقة عن تلك المنطقة، وهذا البلد عن ذلك البلد، وكيف قطَّع أوصال ذلك الوطن، فيحتكمون إليه، يحتكمون عند البريطاني، ليقول لهم كيف قسم أوطانهم، أين هي الحدود وفق تقسيمه.
لم يكتفوا بذلك، أن قسموا العالم الإسلامي إلى أوطان مؤطَّرة سياسيًّا وجغرافياً، وفرقوا بين أبنائه على هذا الأَسَاس، بل عملوا بكل جهد إلى توسيع الفرقة المذهبية، وإلى استنساخ مذاهب إضافية، وإلى إحداث الفرقة حتى داخل كُلّ مذهب؛ ليشتتوا الأُمَّة فكرياً، وثقافيًّا، ودينياً.
وأكثر من ذلك: يحاولون أن يزرعوا في العالم الإسلامي من جديد أقليات دينية، يعملون على إنشاء أقليات دينية، بديانات جديدة غير الإسلام، ثم إلى فرضها سياسيًّا، إلى أن يفرضوا لها حقوقاً سياسية، وأن يؤقلموا الوضع العام في البلد على مستوى النظام، وعلى مستوى ما يعتمد عليه أبناء البلد في نظم شؤون حياتهم، إلى أن يكون وفقاً لذلك لإزاحة الإسلام وشريعة الإسلام من شؤون الحياة، فعملوا على أن يزرعوا في كثيرٍ من العالم الإسلامي ديانات جديدة غير الإسلام، ويعملون على أن يوسعوا دائرتها بكل جهد، واستغربنا في الآونة الأخيرة حينما جلبوا إلى اليمن البهائية، والأحمدية، وأصبحوا يجلبون أيْضاً عناوين أخرى، ويحاولون أن ينشروها، وأن يوسعوا دائرتها.
أمَّا على مستوى ما هو محسوبٌ على الإسلام من مذاهب، وأفكار، وتوجّهات ثقافية وفكرية مشتتة، فهم يشتغلون باستمرار، وتحريف المفاهيم، وتغييرها، والشتات الفكري والثقافي الذي يسعون من ورائه بعثرة الأُمَّة؛ حتى لا تعتصم بحبل الله جميعاً، تتوجّه على أَسَاس واحد، ورؤيةٍ واحدة، وهم يشتغلون بشكل مُستمرّ، ويستفيدون في هذا العصر من الإمْكَانات التقنية، وبالذات من الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع على الإنترنت، ويحاولون أن يستغلوا فقدان المنعة الثقافية لدى الكثير من أبناء الأُمَّة، والضعف الثقافي لدى الكثير من أبناء الأُمَّة، والفراغ الثقافي لدى الكثير منهم، في التأثير عليهم، وهم يعملون في هذا الاتّجاه عملاً واسعاً.
من أبرز ما عملوه لإثارة الفرقة، تحت العنوان الديني، في أوساط المجتمع الإسلامي، هو: المد التكفيري، هم وراء إنشاء المد التكفيري، وزرعه في أوساط الأُمَّة، وتوسيعه وتوسيع نطاقه في أوساط الأُمَّة، الظاهرة التكفيرية هي تكرّرت في الواقع الإسلامي مع الزمن، لكنهم في هذا الزمن استغلوها، ووظفوها إلى أقصى حَدٍّ، ودعموها، ووفروا لها الدعم الكبير من عملائهم من المنافقين، من الأنظمة التي هي موالية لهم، والحكومات التي تُموِّل مخطّطاتهم ومؤامراتهم، فاتجهوا إلى توسيع رقعته، ليمتد إلى مختلف بلدان العالم الإسلامي، وليتحَرّك لإثارة الفتن بين أبناء العالم الإسلامي بشكلٍ كبير وعنيف جدًّا، لإثارة الفتن، والقتل، والجرائم، والإبادات الجماعية، وتوسيع دائرة الفرقة على أشد ما تكون، لتكون فرقة عقائدية بشدة، ينظر إلى أخيه من أبناء الأُمَّة الإسلامية إلى أنه كافر يجب ذبحُه على الفور وبدون تأخير، أو تمزيقه إلى أشلاء، من خلال التفجيرات الإجرامية، كما رأيناه مؤخّراً في أفغانستان، وتكرّر مثله كثيراً في العراق، وفي اليمن... وفي بلدان كثيرة.
فهم يعملون على إثارة الفرْقة، وتدمير الأُمَّة الإسلامية، وخلخلتها من الداخل، ويبذلون في ذلك كُلّ جهد، هذا بالنسبة لهم هو توجّه أَسَاسيٌّ، يعملون عليه بكل اهتمام، وبكل جد، ويوظفون له كُلّ الجهد والإمْكَانات اللازمة، وهذا ما يجب أن نعيه جيِّدًا، وأن نستوعبه بحجم أهميته وتأثيره، هذا مما يعملون عليه.
يعملون على الاستثمار في كُلّ المشاكل والأزمات والخلافات، أي خلاف يظهر في هذا البلد الإسلامي، أو ذلك البلد، سواءً في الوطن العربي، أو غيره، فهم يتجهون إلى استغلاله، إلى تغذيته، إلى أن يزداد أكثر وأكثر، وأن يتوسع أكثر وأكثر، إلى أن يخدم أهدافاً لهم محدّدة هنا أو هناك، وهذا مما يعملون عليه، ويشتغلون فيه بشكلٍ جاد.
يتّجهون حتى في الاستثمار في المشاكل الاجتماعية، المشاكل بكل أشكالها في عالمنا الإسلامي يستثمرونها.
يتجهون حتى على مستوى الفرز الاجتماعي، فهم وراء العمل على أن يفصلوا المرأة ككيانٍ لوحده، والشباب ككيانٍ لوحده، هذا ما يعملونه عندنا في العالم الإسلامي، ثم يتجهون بالمرأة إلى أن تفهم أنها كيان لحالها، ولديها اهتمامات سياسية، ولديها معركتها مع الرجل، في الصراع على الحقوق، وما إلى ذلك؛ لأنَّهم يسعون حتى إلى تفكيك الأسرة، لا تبقى الأسرة التي هي اللبنة الأَسَاسية في الإسلام في داخل المجتمع، المجتمع لبناته الأسر، يتكون من الأسر، الاستقرار على مستوى الأسرة له أهميّة في الاستقرار على مستوى المجتمع، فهم يسعون بكل جهد، والبعض من النساء السذج يستجبن لهذه التوجّهات، وهذه الأنشطة، ويغفلن عن أنها أنشطة استهدافية؛ لأنَّ قوة المجتمع في أن يكون أبناؤه في حالةٍ من الوحدة، قوة الأسرة في أن تكون متوحدة، قوة المجتمع كذلك.
فيتجهون على مستوى المرأة، على مستوى الشباب، على مستوى الطفل... وهكذا، تقسيمات وبعثرة، كما قلنا في مناسبة من المناسبات: لو استطاعوا أن يبعثروا الإنسان نفسه إلى عدة اتّجاهات، ويجعلوا كُلّ يدٍ من يديه تخاصم الأُخرى، وكل شيءٍ فيه يخاصم الآخر، لفعلوا، هم يعملون على تجزئة هذه الأُمَّة إلى أنهى حَدّ، إلى أقصى ما يمكن، هذا ما يعملون له، ويلقون بيئةً مهيأةً لذلك إلى حَدّ كبير.
فاشتغلوا في كُلّ هذه الاتّجاهات، وفي الأزمات، وفي تفرقة الأُمَّة في المواقف والسياسات، تجاه أي موقف مهم يسعون إلى أن يكون واقع الأُمَّة تجاهه في حالة اختلاف وتشتت، السياسات كذلك، في كُلّ الاتّجاهات.
وعانى المسلمون من هذه الفرقة، ضعفوا، تجرأ عليهم أعداؤهم في كُلّ مكان، في كُلّ اتّجاه، اطمأن أعداؤهم إلى حَدّ كبير، من أن تكون ردة الفعل العامة من كُلّ المسلمين تجاه ما يفعله ببعضهم هنا، أو هناك، مع أن تربية الإسلام تربيهم على الشعور بأنهم أُمَّة واحدة ((كالجسد الواحد، إذَا اشتكى منه عضوٌ، تتداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى))، أن يعملوا على أن يكونوا كالبنيان المرصوص، والذي يربي على الشعور بالمسؤولية تجاه كُلّ المسلمين من كُلّ فردٍ منهم، ((من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن سمع منادياً ينادي يا للمسلمين، فلم يجبه، فليس بمسلم)) وفي بعض الروايات ((فليس من المسلمين)).
هكذا عملوا داخل بلدان العالم الإسلامي، يعني: عملوا على المستوى العام كأمة، ثم داخل كُلّ بلد من بلدان العالم الإسلامي، يشتغلون بعد أن فككوا الأُمَّة إلى دويلات، يتجهون داخل كُلّ بلد، كُلّ دولة، بنفس العمل، بنفس الاتّجاه؛ لتمزيق صف أبناء ذلك الوطن، للتفرقة بينهم إلى أقصى حَدّ، تحت كُلّ العناوين، لتشتيتهم في كُلّ شيء، لبعثرتهم في كُلّ شيء، لزرع التباين بينهم في كُلّ الأمور وفي كُلّ المجالات: المجالات السياسية، والمجالات الاجتماعية... وفي كُلّ شيء، ويعملون على ذلك بشكلٍ مُستمرّ ومنظم، ووفق خطط، وهذا أمرٌ واضح، هذا ليس أمراً خفياً، وليس افتراء عليهم، أو ادِّعاء عليهم بغير حقيقة، هم يعملون ذلك، لديهم خطط منظمة، معلنة، وأنشطة واضحة، ويشتغلون على ذلك بكل جد، وبكل اهتمام.
من ضمن ما يعملون على استهدافه، ولمحاربته، هو: عندما يتحَرّك أي من أبناء هذه الأُمَّة في الاتّجاه الصحيح، الذي فيه التبني للموقف الصحيح، سواءً تجاه قضايا الأُمَّة بشكل عام، أو تجاه أي بلدٍ من البلدان، فعندما يتجه البعض من أبناء هذا البلد، أو ذاك، في اتّجاه أن يكون بلدهم حراً، مستقلاً، كريماً، مستقلاً من التبعية لأعدائه، وأن يحظى بالحرية والكرامة من سيطرتهم، ومن نفوذهم، والانعتاق من هيمنتهم، ويتجه إلى أن يتكامل إيجابياً مع أبناء أمته، وأن يتبنى قضايا أمته، فهم يستهدفونه على أشد مستوى من الاستهداف: الاستهداف العسكري، الاستهداف الاقتصادي، الاستهداف بهذا المجال نفسه، بهذا الجانب نفسه، لتفكيكه من الداخل، وَأَيْضاً لبعثرة الأُمَّة من حوله أن تتجه نفس التوجّه الصحيح.
وهذا ما حصل عندنا في اليمن، عندما اتجه شعبنا على هذا الأَسَاس، ضمن هذا التوجّه الصحيح الإيجابي، المنسجم مع مبادئه، مع انتمائه للإسلام، مع هُوِيَّته الإيمَانية، يريد ألَّا يخضع لسيطرة أعدائه من الكافرين والمنافقين، توجّه الاستهداف له عسكريًّا، واقتصاديًّا، وتوجّه الاستهداف له تحت كُلّ عناوين التفرقة بين أبنائه، واستهداف الأحرار فيه بكل شكلٍ من أشكال الاستهداف.
وهذا ما حصل في فلسطين، في استهداف المجاهدين هناك، هذا ما يحصل في لبنان، ضد حزب الله في لبنان، هذا ما حصل في العراق، هذا ما حصل في مختلف البقاع الإسلامية، أي توجّه صحيح بنَّاءٍ، يتجه نحو عزة الأُمَّة، وكرامتها، وحريتها من أعدائها، والتصدي لأعدائها، والتصدي لطغيانهم وشرهم، والعمل على إعاقة مخطّطاتهم ومؤامراتهم، يتوجّه نحوه الاستهداف بشكلٍ مكثّف، وهذا أيْضاً أمرٌ معلن، وأمرٌ واضح، وليس خفياً.
ويستغلون من ضمن ما يستغلونه في تحقيق هذا الهدف، وفي إطار هذا الاستهداف: مواقع التواصل الاجتماعي، بحملات التشويه المنظَّم، سواءً التشويه العام، مثلاً: عندنا في اليمن يتوجّه بشكلٍ رئيسي التشويه ضد أنصار الله؛ لدورهم مع بقية أحرار هذا البلد في الاتّجاه الصحيح، في التصدي لأعداء هذا البلد، في السعي لحرية وكرامة أبناء هذا البلد، ويتجه أيْضاً ضد الآخرين الذين يتجهون معهم في هذا الموقف: الموقف الصحيح.
في فلسطين ضد المجاهدين، في لبنان ضد حزب الله... وهكذا في بقية العالم الإسلامي، حملات منظَّمة، حملات دعائية، مشحونة بالافتراءات، ومشحونة أيْضاً بتوظيف أي إشكاليات، وتكبيرها، وتضخيمها، وتعميمها، وتحويلها إلى عناوين أَسَاسية تملأ كُلّ مواقع التواصل الاجتماعي، حملات للتشويه؛ لهدف صد الناس عن تبني الموقف الصحيح، وصرف أنظارهم عن العدوّ الحقيقي، وصرف اهتماماتهم عن النهوض بمسؤولياتهم في الاتّجاه الصحيح، والموقف الحق، الذي ينبغي أن يكون محط اهتمامهم.
إضافة إلى توظيف أي خلافات، وأي إشكالات، وأي سلبيات، إلى أقصى حَدّ، مهما كانت السلبية جزئية، أو محدودة، تتحول إلى قضية رئيسية، وتتحول إلى موضوع أَسَاسي، يطغى على كُلّ شيء، ويتحول هو محط كُلّ الاهتمام، والأخذ والرد، وتبنى عليه المواقف، والأحكام العامة، وتبنى عليه توجيه الإساءَات إلى أقصى حَدّ، حتى لتتحول الجزئية البسيطة من الإشكالات، أو السلبيات، أو حتى قضية لا أَسَاس لها من الصحة، هي مُجَرّد افتراء، وكأنها قضية القرن الحادي والعشرين، التي ينبغي أن يتحول كُلّ اهتمام الناس حولها، وأن يبنى عليها كُلّ الأحكام، والمواقف، والإساءَات، وكل الإجراءات، وكل شيء، وكل العداء، وكل السخط يبنى على أَسَاسها، على نحو غير طبيعي، على نحوٍ هستيري، جنوني، على نَحوٍ فيه إفراط، وفيه

←

مبالغات غريبة جِـدًّا.

أيضـاً عـلى مسـتوى اسـتغلال أي خلافات، سواءً خلافات في الرأي، خلافات في الواقع العملي، خلافات تظهر كخلافات شـخصية، أي خلافات، فتأتي معها الحمـلات الدعائية، التي تجعل منها أمراً كبيراً، ورئيسـياً، كُـلّ هـذا؛ بهَدَفِ: التفرقة، توسـيع الفجـوة، زرع حالـة التباينـات، تفكيك الناس عن الموقف الصحيح، عن الاتّجاه الصحيح، وَأَيْـضـاً إشـغال النـاس وصرف اهتمامهم عن القضايـا المهمة فعلاً، عن القضايا الحقيقية، عن القضايا الأَسَاسـية، عن الأخطـار الحقيقية، عن العـدوّ الحقيقي، عن المسـؤوليات المهمة، وحتى عن معالجة أمورهم على المسـتوى العملي بشكلٍ صحيح، يصرفونك عن الأُسـلُـوب الصحيح، عن التوجّـــه الصحيح، إلى الأُسـلُـوب غير الصحيح، الهدَّام، المدمّـر، المسيء، الذي يفاقم المشاكل أكثر، ولا يسهم في حلها أصلاً... وهكذا.

يبرز مع نشـاط الأعـداء المنظَّم في ذلك، والذي يشتغل ضمن خطط واضحة، وحملات بعد كُـلّ فـترة وأُخرى، حملـة معينة يطلقونها، ينسـجم ويتلاقى معه دور بقيـة المنافقين، بقية الذين في قلوبهم مرض، مثلاً: على مستوى واقعنا في اليمن، من هـم في إطار الصف الوطني، ولكنهم ليسـوا جادين، ليسـوا صادقين، ليس لهـم اهتماماتهم الحقيقية الصادقـة، أَو لديهم بعض الاهتمامات الشـكلية والمحـدودة جِـدًّا، والموضوع بالنسـبة لهم في مسـتوى هامشـي وعادي، ليـس توجّـهاً جاداً، صادقاً، له شـواهده في الواقـع، له مداليله في الأداء العمـلي؛ إنمـا هـو مُجَـرّد كلام عادي، ولكـن يبرز اهتمامهـم الكبير، عنايتهـم الفائقة، تركيزهم الكبير، شـدتهم، جرأتهم، وقاحتهم، في الاتّجاه السلبي، المناوئ، المعارض، الذي يصرف النـاس عـن الاهتمام بالأمـور المهمـة، بالقضية الأَسَاسـية، بالموقـف الصحيح، فينسـجمون مع أي حملـة معادية، عندمـا يطلق الأعـداء حملة، سواءً تسـتهدف أشخاصاً محدّدين، أَو تستهدف الاتّجاه بكله، الاتّجاه الذي يتصدى للأعداء، الذي ينهض بالمسـؤولية، الـذي يقف الموقـف الحق، فينسجمون ويتماهون مع ذلك.

والبعـض أَيْـضـاً من ذوي العقد، أَو المشـاكل الشـخصية، لديه مشكلة شـخصية، لديه أهداف شـخصية لم تتحقّق، لـم يحصل عليهـا، يتبنَّى بالنتيجـة موقفاً سـلبياً معادياً، لكنـه يتجه مع الموجـه، موجـه من جانـب الأعداء، فيها نشـاط عدائـي، فيهـا إثـارة للسـخط، فيهـا تحريض عدائـي، فيتماهى معها من منطلق أن لديه عقدة شـخصية، ومشـكلة شـخصية، وهذا أُسـلُـوب خاطـئٌ، ولا أخلاقـي، ولا إنسـاني، وأي شيء لا يبرّر للإنسـان مهمـا كان أن يتماهى مع الأعداء، أن يتجه مع الأعداء؛ مِن أجلِ شفاء غيظه، أَو؛ من أجلِ عقده الشخصية.

الأعداء يشـتغلون بشـكلٍ مكثّـف، ويصبون نشاطهم نحو الاتّجاه الداخلي؛ لتفكيك الناس من الداخل، إلى درجـة أن يوظّفوا في ذلك ما يفعلونه هـم؛ بهَـدفِ صرف ردة الفعـل، وتوجيـه ردة الفعل بالاتّجاه الخاطـئ، فمثلاً: عندنا في اليمن، عندما يحاصرون شـعبنا، عندما يرتكبون بحقه أبشـع الجرائم، يحاولـون أن يؤلّبوا الناس حتى تجاه مـا فعلوه هم، ضد من؟ ضـد من يتصدى لهم، ضد من يقف بوجههـم، ضد من يحاربهم، ضد مـن ينتقم منهم لشـعبه، فيثّجهون بتوجيه اللـوم تجاه مـا حصل، تجـاه مـا يرتكبونه من جرائم، تجاه ما يعملونه من حصار، ضد أنصار اللـه، وضد مـن يقف معهم من أحـرار هذا البلد في التصـدي للعـدوان، ويحمِّلونهـم المسـؤولية، واللائمـة، ويتحَـرّك معهـم الطابـور الخامس، والمعقّدون، والسيئون، ممن لا يمتلكون الضمير، والأخـلاق، والقيـم، ولا يكترثـون لأن يقولوا أي شيء، فيتماهون معهم في ذلـك، فتأتي المحاولات لأن تتوجّـه حالة السـخط تجاه مـا فعله العدوّ ضد الصديق، ضد الـذي يقف بوجه العدوّ، ضد مـن يتصدى للعدو، ونفس هـذا التصرف، نفس هذه السياسـة، نفس هذا الأُسـلُـوب يفعلونه في فلسطين.

يقوم العدوّ الإسرائيلي باعتداءاته على الشـعب الفلسـطيني، وأحياناً بتصعيد كبير، مثلما حصل في العـام المـاضي بتصعيده على غـزة، وفي أعوام سـابقة، حملات وحرب شاملة مفتوحة، وحصار شـديد، ثم يحرِّض الأهالي والشـعب الفلسطيني ضد المجاهدين تجاه جرائمه، هو يقتل، ويدمّـر، ويحـاصر، ويريد مـن الناس ألَّا يسـخطوا عليه تجـاه ما فعل، وأن يسـخطوا عـلى الذين يقفون بوجهـه مـن أبنـاء شـعبهم، الذيـن يتصـدون لجرائمه من أبناء شـعبهم، الذيـن يقفون بوجه عدوانه وإجرامه من أبناء شعبهم، الذين يسعون لإنقاذ شـعبهم، لتحرير شعبهم، يريد منهم (من الفلسـطينيين) أن يعادوهـم هـم، بـدلاً مـن أن يعادوه هو على جرائمه، وعلى حصاره.

نفس المسـألة عندنـا في اليمـن، يأتي تحالف العـدوان ليقتـل، ويريد مـن النـاس ألَّا يغضبوا منه هو لأنه قتـل؛ لأَنَّه ارتكب الإبادات الجماعية، يحـاصر، ويعـذِّب المجتمع اليمنـي في قوته، وفي معيشـته، وفي اقتصاده، لكـن يريد من الناس ألَّا يسـخطوا منه هو لأنه فعل بهم ذلك، ألَّا يغضبوا منه؛ لأَنَّـه يعذبهم، يضطهدهـم، يحاصرهم، أن يغضبـوا ممن يقفـوا بوجهه، ممـن يتصدى له، ممـن يحاربـه، ممن يقـف بوجه عدوانـه، ممن ينتقم للشعب منه، أن يبغضوه هو.

في لبنان كذلك حملات كبيرة دعائية ضد حزب

■ من أبرز ما عمله الأعداء لإثارة الفرقة تحت العنوان الديني هو: المد التكفيري، هم وراء إنشائه وزرعه في أوساط الأُمّـة

■ أي توجّـه صحيحٍ نحو عزة الأُمَّـــة وحريتها من أعدائها والتصدي لطغيانهم وشرهم والعمل على إعاقة مخطّطاتهم ومؤامراتهم يتوجّه نحوه الاستهداف بشكلٍ مكثّف

الله في لبنان، ومطالبات مُسـتمرّة بنزع سلاحه؛ لأَنَّـه حرّر لبنان مـن أعدائه؛ لأَنَّـه تصدى للعدو الإسرائيـلي، الذي يعتدي على لبنان، الذي سـعى إلى احتلال لبنان، الذي سعى إلى مصادرة الحرية على الشعب اللبناني، والاستقلال والكرامة، الذي ارتكب أبشع الجرائم بحق الشعب اللبناني، وعند كُـلّ حربٍ مفتوحة مع حزب الله، يرتكب أبشـع الجرائم، يقوم بتنفيذ عمليات وحشية وإجرامية، لكـن -في نفـس الوقت- يطلب مـن اللبنانيين ألَّا يبغضوه على ذلك، وألَّا يكرهوه على ذلك، ألَّا تكون ردة فعلهـم تجاهـه تجاه ذلك؛ إنمـا أن يبغضوا حـزب اللـه؛ لأَنَّـه يقـف بوجهـه؛ لأَنَّـه يحاربه، وحصل هذا في العراق، وحصل... يحصل بشـكلٍ عام في واقع الأُمَّـة الإسلامية.

المسـألة هذه مسـألة واضحة، حملات الأعداء فيهـا عادةً مـا تكـون واضحة، وسياسـاتهم في ذلك سياسـات مكشـوفة، لكن عندما يكون لدى البعـض حالـة مـن العقد، تسـبب لهـم العمى، عمـى البصيرة، {فَإِنَّهَـا لَا تَعْمَى الْأَبْصَـارُ وَلَكِنْ تَعْمَـى الْقُلُـوبُ الَّتِـي فِي الصُّدُورِ}[الحـج: مـن الآية46]، أَو البعض أَيْـضـاً مفلسـون إنسـانياً، وأخلاقيـاً، وقيمياً، فيتجهـون نفس الاتّجاه الذي يريده العدوّ، وهـو اتّجاه خاطئ، وغبي، وظالم؛ لأَنَّـك عندما تتوجّـه بسـخطك، وكرهك، ولومك، وتحميلك المسـؤولية، إلى من هـو بريءٌ، وتناصر المعتـدي الذي يرتكب الجريمة، تقـف مع ذلك الذي يقتل، ويحاصر، ويرتكب الجرائم البشـعة، والإبادة الجماعية، تؤيِّد سياساته، تتبنى منطقه، تتبنـى مـا يقولـه، وتوجّـــه اللـوم إلى من يقف بوجهه، توجّـه اللـوم فيما فعله ذاك، هذا افتراء، وبهتـان، وظلـم، وإجـرام، وانحـراف، وغبـاء، ويجمع كُـلّ الأوصاف السيئة والمقيتة.

في الواقـع الداخـلي عـادةً مـا يكـون هنـاك استهداف في اتّجاهات متعددة، فمن يقف في وجه الأعداء، من يتبنى الموقـف الحق، كجزءٍ من أبناء هذه الأُمَّـــة، يتوجّـه الاستهداف له حتى لتفرقته من الداخل، وحتى في اسـتهداف بيئته الشـعبيّة، والحاضنـة، وجمهـوره، عـادةً مـا يكـون هناك نشـاط مكثّـف في هذا الاتّجاه، وشـغل لتوظيف أي إشـكالات، أَو أي خلافـات، أَو أي تباينات إلى أقصى حَـدّ، كما شرحنا في بداية الحديث.

وفي الواقـع العملي هناك سـنَّة من سـنن الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» مـع عبـاده المنتمـين للحق، المتجهين على أَسَاس الاتّجاه الإيمَـاني، هي: سنّة الاختبار، التي تبيِّن الصـادق عن غيره، الوفي عن الخائـن، والصادق عن الـكاذب، الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» قال: {مَا كَانَ اللَّـهُ لِيَـذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَـا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيـزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[آل عمـران: من الآيـة179]، ومِنْ أهم مـا يأتي فيه الاختبـار، ويجلِّي الناس هـو: في الموقف الحق، في تبني الموقف الحق، وفي الثبات على ذلك، في الثبات على ذلك، والاستمرار على ذلك.

في مسـيرة الحيـاة في كُـلّ زمـن، يأتي الفرز، ويأتي نتيجةً لذلك الاختبار من ينكشـف زيغهم، مـن يتجهون على نحـوٍ آخر، مـن ينحرفون عن الموقف الحـق، من ينحرفون عـن الاتّجاه الحق، هـذا حصل حتى في عهد الأنبيـاء «عليهم الصلاة والسـلام»، وحصـل في كُـلّ زمن، هي سـنَّة الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، {مَا كَانَ}، يعني: أنها سـنَّة مُسـتمرّة، {مَـا كَانَ اللَّـهُ لِيَـذَرَ الْمُؤْمِنِـينَ عَلَى مَا أَنْتُـمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}، فيأتي البعض مثلاً في مرحلة من المراحل فيزيغ ويخرج عن تبني الموقف الحـق، والاتّجاه الحق، ويصبح منطقـه منطـق الأعـداء، اتّجاهه اتّجـاه الأعداء، يتخلى نهائيًّا وبشكلٍ تام عن تبني الموقف الحق، والتوجّـــه الحـق، ويتبنى موقفاً مغايراً سـلبياً، تجـاه من؟ تجـاه الذيـن يتبنون موقـف الحق، يتحـول إلى مخاصـم لهـم، إلى مسـيء إليهم، إلى معادٍ لهم، إلى محـرض ضدهم، إلى مسيءٍ إليهم، إلى مفـتر عليهم، ويتبنى أنـه أصبح موقفه موقفاً مغايـراً، قد تخـلى عن الموقف الحـق، وتخلى عن القضية الحـق، وتخلى عن الاتّجـاه الحق، وبقي اتّجاهه متماهٍ تماماً مع اتّجاه الأعداء.

يحصـل هـذا في كُـلّ زمـن، الزائغـون الذين ينحرفون عـن تبني الحق، ثم يتحول نشـاطهم إلى نشاطٍ؛ مِن أجلِ الفرقة، يكونون دعاةً للفرقة، دعاةً للخلاف، يسعون إلى خلخلة الصف الداخلي، يسـعون إلى صرف اهتمـام الناس عـن القضايا الرئيسـية، عـن الموقف الحق المهـم، عن القضية الأَسَاسـية، يسـعون إلى صرف أنظار الناس عن ذلك نهائيًّا؛ حتى لا تبقى قضيةً للناس، ولا تبقى محط اهتمامهـم، وأن يتجهوا بالنـاس إلى تبني مواقف عدائية مختلفة، تنسـجم مـع توجّـهات الأعداء، وهذا يحصل في كُـلّ زمن.

الذين يتجهون هذا الاتّجاه المنحرف، فيزيغون عن الموقف الحـق، والاتّجاه الحق، ويتحولون إلى دعـاةٍ للفرقـة، يصفهم الله في القـرآن الكريم بـ (الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ).

يعني: البعض من الناس قد ينطلق في الاتّجاه الحق، ويتبنـى الموقف الحق، وقـد يبرز في ذلك، أَو يلقى شـيئاً من السـمعة والشـهرة، ولكنه في حقيقتـه، في داخلـه، في ضمـيره، في وجدانـه، في قلبه، بقـي لديه مرض، ما هو المـرض هذا؟ هو مرض معنوي، مرض تربوي، إمَّا أنه بقي مرتاباً من الداخل، وحتى في اسـتهداف بيئته الشـعبيّة، والحاضنـة، وجمهـوره، عـادةً مـا يكـون هناك نشـاط مكثّـف في هذا الاتّجاه، وشـغل لتوظيف أي إشـكالات، أَو أي خلافـات، أَو أي تباينات إلى أقصى حَـدّ، كما شرحنا في بداية الحديث.

وفي الواقـع العملي هناك سـنَّة من سـنن الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» مـع عبـاده المنتمـين للحق، المتجهين على أَسَاس الاتّجاه الإيمَـاني، هي: سنّة الاختبار، التي تبيِّن الصـادق عن غيره، الوفي عن الخائـن، والصادق عن الـكاذب، الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» قال: {مَا كَانَ اللَّـهُ لِيَـذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَـا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيـزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[آل عمـران: من الآيـة179]، ومِنْ أهم مـا يأتي فيه الاختبـار، ويجلِّي الناس هـو: في الموقف الحق، في تبني الموقف الحق، وفي الثبات على ذلك، في الثبات على ذلك، والاستمرار على ذلك.

في مسـيرة الحيـاة في كُـلّ زمـن، يأتي الفرز، ويأتي نتيجةً لذلك الاختبار من ينكشـف زيغهم، مـن يتجهون على نحـوٍ آخر، مـن ينحرفون عن الموقف الحـق، من ينحرفون عـن الاتّجاه الحق، هـذا حصل حتى في عهد الأنبيـاء «عليهم الصلاة والسـلام»، وحصـل في كُـلّ زمن، هي سـنَّة الله الخبث، فيظهر ويتبين في موقفه المغاير، في زيغه وانحرافه.

وهذه أَيْـضـاً من سنن الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، وقد يتفاجأ الناس من البعض، كيف تغيَّر تماماً، كيـف تبنى موقفـاً معادياً، كيـف أصبح موقفه منسـجمٌ مع الأعداء، متماهٍ مع الأعداء، مغايراً لما كان عليـه في الماضي، فانحرافه واضـحٌ عمَّا كان عليه سابقًا.

الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» قال في القرآن الكريم: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّـهُ أَضْغَانَهُـمْ (29) وَلَوْ نَشَـاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِـيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَـوْلِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ}[محمـد: 29-30]، فالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» من سنته أن من يحتفظ في قلبه بالمرض، المرض على مسـتوى الارتياب والشك في شيءٍ من الحـق، لا يؤمن به، يحتفظ بارتيابه ذلك، أَو معه أَيْـضـاً اختلالات تربوية، لا تنسـجم مع الإيمَـان، شيءٌ مـن الخبـث، أن يظهر ذلـك، أن يتجلى؛ لأَنَّ الله لا يقبل من عباده إلا الصدق، يريد من عباده أن يكونـوا صادقين في إيمَـانهـم، صادقين حتى في تبنيهم للموقف الحق، لا يقبل إلَّا الصدق، وإلَّا الصادقين، فمن يتمسـك معه بشيءٍ من الارتياب، لا يتركـه، لا يسـتبصر، لا يتـم يقينـه، لا تكتمل بصيرته، أَو أنه يحمل شيئاً من الخبث ولا يتزكى، تأتيه الفرص التربوية والإيمَـانية والعملية، التي تسـاعده على أن يتزكى، فلا يتزكـى، فهو يصل إلى مرحلة معينة، يصطدم فيها بالاختبار الإلهي، ويفضحـه الله، ويكشـفه الله، ضمن سـنته في أن يميـز الخبيث من الطيـب في الواقع الإيمَـاني نفسه.

مثـل هذه الحالة يجب أن يكـون الجميع على وعي تجاههـا، أولاً:: مِن أجلِ أن يحذر الإنسـان هـوَ نفسـه، ألَّا يحتفـظ بـشيءٍ من الريـب، وأن يضل متمسـكاً به، وألَّا يحتفظ بشيءٍ من الخبث، ليسعى الإنسان إلى أن تكتمل بصيرته، إلى أن يتم يقينه، إلى أن يكون على وعي كبير، على وعي تام، وأن يتزكـى، يسـعى دائماً في أن يتزكى، يسـعى دائماً في صلاح النفس، يسـتفيد من كُـلّ الفرص التربوية.

ثـم لا يتفاجأ الإنسـان، أَو يتأثر سـلباً عندما يشـاهد شـيئاً من هذه الحالات، التي حصلت في كُـلّ زمن، وتحصل في كُـلّ عصر، فإذا وجد شيئاً مـن هذه الحـالات، وجد من يزيـغ، من ينحرف، من يتبنى الاتّجـاه المغاير، من يصبح منسـجماً مع الأعداء، يتبنى اتّجاههم، معادٍ لأمته، معادٍ لمن يتجهـون الاتّجاه الحق، ويتبنـون الموقف الحق، أن ينظـر إليـه نظرة القرآن، يمكـن أن ينصحه، يمكـن أن يذكره، إذَا لم يقبل، إذَا أصبح مخذولاً، قد خذله الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، وسلبه التوفيق، فـلا يبالي بـه، لا يعطيه أي قيمـة، لا يتأثر به، لا يهـزه هـو في موقفه، يعرف أن هذه سـنة الله في الأولـين والآخرين، وأنها على مـرِّ الزمن، وفي كُـلّ عصر، ومـع كُـلّ أُمَّـــة، وفي كُـلّ قـوم مؤمنين، يأتي هذا الاختبار، يميـز الله الخبيث عن الطيب منهم؛ حتى يتجلى كُـلّ من الصادق والكاذب، إلى غير ذلك.

ثم ليكن مثل هـذا النوع من الناس منبوذاً، لا قيمـة له لدى الناس، لا قيمـة لموقفه لدى الناس، وعادةً ما يكونون أَيْـضـاً حتى عند الأعداء لا قيمة لهم، إذَا أصبح لديهـم لهم ولو قليلٌ من الأهميّة، فهي بحسـاب ما كانوا عليه، العـدوّ ينظر إليهم فقط من هذا المنظور: بحساب ما كانوا عليه، وإلَّا فلا شأن لهم ولا قيمة لهم عند أحد.

يجب أن يكونوا منبوذيـن، ثم ألَّا تتحول هذه الحالة إلى ظاهرة تتوسع دائرتها كظاهرة تخلخل الصف من الداخـل، يجب أن يكون الداخل دائماً محصناً بالوعي، بالإيمَـــان، بالبصيرة، باليقين، ألَّا يكـون سـاحةً مريضة، تنشـط فيهـا الفئات الذيـن في قلوبهم مـرض، فتلقـى القابلية، تلقى التأثـير، تلقـى التجـاوب، يجـب أن تكـون مثل هذه الحالـة منبـوذة؛ لأَنَّها خرجت عـن الموقف الصحيح، عن الاتّجاه الصحيح، فلا يكون لها أي قابلية، ولا أي تأثير.

الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» يقول في القرآن الكريم: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُـولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَـبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّـهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَـاءَتْ مَصِيرًا}[النسـاء: الآية115]، من يتبـع غـير سـبيل المؤمنين، بعـد أن قـد تبين له الهـدى، وكان في الاتّجـاه الإيمَـاني، وكان يتبنى الموقف الحق، ثم انحرف عن ذلك، وزاغ عن ذلك، وأصبح لـه موقفٌ مغاير، فهو إنسـان مخذول، خذله الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، ويسـلبه التوفيق، {نُوَلِّـهِ مَـا تَوَلَّى}، يتركه اللـه في اتّجاهه الخاطئ، في اتّجاهه الـذي انحرف إليه وزاغ إليه، ويخذله، ويسـلبه أسـباب التوفيق، وهو الخـاسر، عاقبته جهنم، {وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}.

كيـف هي سـبيل المؤمنـين؟ سـبيل المؤمنين يتبنون المواقـف الحق، يثبتون عليهـا، مواقفهم مـن أعداء الله مواقـف ثابتة، مبدئية، أَسَاسـية، مواقفهـم الإيمَـانيـة مواقـف ثابتـة، لا يزيغون عنها، لا يتزحزحون عنها.

فمثـل هذا النـوع من الناس يجـب أن نحمل الوعي تجاهه، وألَّا يلقى أي قيمة، وألَّا نكترث به، يبقـى منبـوذاً، لا قيمة له، لا أثر لـه، وننظر إليه النظرة القرآنية.

مـن الحـالات التي قـد تكـون حالةً سـلبية، تتطور أحياناً لتصل إلى مسـتوى الفرقة: حالات التذمر، والاستياء، والمشاكل العملية:

يعني: هناك حالات ليسـت بعـد حالات زيغ، وخروج عن الموقف الحق، لكنها مشاكل عملية في الإطار الداخلي في الموقف، أَو في العمل، أَو في إطار المسـؤولية، أَو في الإطار العام، مشـاكل تحصل، واقـع الحياة هكذا: يحصل فيه أحياناً إشـكالات معينـة، أَو اختلافـات في الرؤى، أَو سـوء تفاهم في بعـض الأمـور، لا يجوز أن تتحـول مثل هذه الحالة إلى حالة فرقة، إلى حالة ينشر فيها البعض ويعمم حالة التذمر، والاستياء، والعقد، بما يؤثر سـلباً على الاتّجاه العام، عـلى الاهتمام بالقضايا الأَسَاسـية، بالقضايا المهمة، بالقضايا العظيمة، التي مسـؤولية الناس فيها مسـؤولية مقدسـة، مسـؤولية إيمَـانية، مسـؤولية جهادية، فيجعل البعض من إشـكالية جزئية معينـة ما يصد عن الاهتمام بكل ذلك، أَو يؤثر سلباً على كُـلّ ذلك.

هـذه الحـالات يجـب التوجّـــه لمعالجتهـا بأُسـلُـوب عمليٍّ، مجدٍ، سليم، صحيح، أخوي، هذا ما يجب، هذا ما يجـب في مِثل هذه الحالات، بدلاً مـن أن تصبح الحالة حالة يتحـدث الناس عنها بطريقة سـلبية، يعملون على أن تزداد كمشكلة، على أن تتفاقم كمشكلة، على أن تكبر كمشكلة، ثم تأتي عنها الاجتماعات واللقاءات التي هي في هذا الاتّجاه، الاتّجاه السلبي، الذي يفاقم من المشاكل، الذي يُكَبِّر السـلبيات، الذي يزيد من الفجوة ومن حجم المشكلة.

الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» حذَّر في القرآن الكريم من أن يتحول الأُسـلُـوب تجاه ذلك، أَو تجاه حتى الأمور الشخصية والعقد الشخصية، إلى أُسـلُـوب تخريبـي، يُخَرِّب حالة الأخوّة، يصرف الناس عن الاهتمام بالقضايا المهمة والأَسَاسـية والمقدسـة، يقـول اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَـلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْـمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّـهَ الَّـذِي إِلَيْـهِ تُحْشَرُونَ}[المجادلة: الآية9]، أحياناً تصبح هنـاك ظواهـر منعزلـة، يجتمع هـؤلاء ويجتمع هؤلاء، ليتدبـروا قضيةً معينة، أَو يتحدثوا عن قضية معينة، لكن بطريقة سـلبية، تصبح مثل تلك الاجتماعـات الخَاصَّة اجتماعات يتـم فيها الحديث بطريقة سـلبية، فيها الإثم، أَو فيها العدوان.

البِـرُّ هـو في صـلاح ذات البـين، التقوى هي في صَـلاح ذات البـين، البـر والتقـوى في كُـلّ ما يسـاهم على الحفاظ على وحـدة أصحاب الموقف الحـق، على أخوتهم، عـلى تعاونهم، عـلى تظافر جهودهـم، على تطويـر وتحسـين أعمالهم، على حَـلّ مشـاكلهم بطريقةٍ مجديـةٍ، أخويةٍ، نافعةٍ، مفيدة، فالبر والتقوى يجب أن يكون هو القاعدةَ الأَسَاسيةَ، العنوانَ الأَسَاس، الأرضيةَ التي ننطلقُ منهـا لمعالجة كُـلّ مشـاكلنا، وكل همومنا، وكل خلافاتنـا، فنصـل إلى ما يُـرضِي اللهَ «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإلى ما فيه الخيرُ والصالح العام.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْـأَلُ اللـهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانا، وَأَنْ يفـرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إنَّهُ سَـمِيْعُ الدُّعَـاءِ، وَأَنْ يتقبَّلَ مِنَّـا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَـامَ وَصَالِحَ الأَعْمَالِ، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

صنعاء تستضيف مؤتمر فلسطين

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تستضيف صنعاء خلال هذه الأيّام مؤتمر (فلسطين قضية الأُمَّة المركزية) ويأتي هذا المؤتمر في إطار إحياء الشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية ليوم القدس العالمي الذي يتم إحياؤه سنوياً في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك استجابة لدعوة الإمام الخميني رحمة الله عليه.

ومن الأهداف الرئيسية للمؤتمر إعادة إحياء القضية الفلسطينية في وجدان الأُمَّة وإعادة توجيه البوصلة نحو العدوّ الحقيقي للأُمَّة وهو العدوّ الصهيوني، كما يعتبر المؤتمر من ضمن الجهود والأنشطة التي يقوم بها محور المقاومة لتوحيد الجهود ورص الصفوف وحشد الإمْكَانيات للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ولو بالكلمة، فقد عمل العدوّ على حرف بُوصلة العداء نحو أعداء آخرين من خلال تغييب وعي الأُمَّة ومن الضروري تكاتف الجهود؛ مِن أجلِ الوقوف أمام مخاطر التي قد يتسبب بها هذا التغييب، ويأتي المؤتمر كذلك لتوضيح موقف الشعب اليمني وقيادة الثورية والرسمية من القضية الفلسطينية والذي يعتبر موقفاً مبدئياً يفرضه علينا ديننا وهويتنا الإيمَانية.

وقد لفت المؤتمر النظر من خلال الأبحاث والأوراق التي عُرضت في جلساته إلى مواضيع عديدة متعلقة بالقضية الفلسطينية، من اهمها الظروف التي واكبت السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين والدور البريطاني في ذلك، ومؤامرة المجتمع الدولي ممثلاً بعصبة الأمم والأمم المتحدة التي سهلت إنشاء الكيان الصهيوني من خلال صك الانتداب وقرار التقسيم، والمواقف الفلسطينية والعربية الرسمية والشعبيّة في مواجهة تحَرّكات العدوّ الصهيوني قبل وبعد إنشاء دولة الكيان، والتواطؤ العربي والعالمي الذي ساعد على سلب الحقوق الفلسطينية وساهم في تموضع اليهود في الأراضي الفلسطينية وبناء دولتهم الغاصبة، والجهود التي بذلتها بريطانيا وأمريكا لإخراج القضية الفلسطينية من بُعدها الإسلامي العقائدي المرتبط بالدين إلى البعد العربي الذي يسهل اختراقه والتحكم بأدواته التي صنعتها تلك الدول، وتوضيح الموقف القرآني من اليهود، وخطورة التطبيع على المنطقة العربية، ودور محور المقاومة من القضية الفلسطينية، كما وضحت أوراق وأبحاث المؤتمر المؤامرات الصهيونية على فلسطين والمنطقة بمساعدة أمريكا والدول الكبرى في مجال التربية والتعليم والمناهج الدراسية وفي مجال الرياضة والثقافة واستغلال المياه وغيرها، وإن شاء الله يساهم هذا المؤتمر في رفع مستوى وعي الأُمَّة لتقف قوية في وجه العدوّ الصهيوني.

فلسطين في قلب اليمن وقائده: الجهادُ الحقيقةُ التي نؤمنُ بها

عبدالقوي السباعي

القيادةُ الثورية في اليمن منذُ اليوم الأول لثورة الـ 21 من سبتمبر 2014م المباركة، دأبت على تجديد العهد مع القضية الفلسطينية ومقدسات الأُمَّة على أرض فلسطين، ولأنها أرض مقدسة ومسرى نبي هذه الأُمَّة -صلّى الله عليه وعلى آله وسلم- فقد بقيت ولا تزال قبلة المجاهدين الأخيار، وجذوة إلهام الثوار، ومسار تحَرّك المقاومين الأحرار.

السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وفي كلمته ضمن فعاليات منبر القدس أكّد أن «شعبا العزيز وإلى جانب أحرار الأُمَّة، ومحور المقاومة والجهاد سيسعى إلى تضافر الجهود ورفع مستوى التعاون والتنسيق في إطار هذا الهدف المقدس والنهوض بهذه المسؤولية الدينية والإنسانية؛ باعتبَار ذلك من أسمى وأقدس وأشرف ما تجتمع عليه الأُمَّة»، وهذا إنما يؤكّد على ثبات موقف الشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية ويؤكّد للفلسطينيين أنهم ليسوا وحدهم، بل باتت معهم وإلى جانبهم الأُمَّة كلها، بشعوبها المسلمة الحرة الأبية، وبإرادتها الصادقة وقدراتها الكاملة، يقفون إلى جانبهم ويؤيدونهم، وينصرونهم ويساعدونهم، ويدعمونهم ويساندونهم، بكل ما أوتوا من قوةٍ وإمْكَانات.

فمَن يعرف اليمن ما قبل عام 2014م، يُدرِكُ مدى التغير الكبير الذي طرأ على الساحة اليمنية لجهة الانتقال من ضفةٍ إلى أُخرى، وكيف أن إملاءات كانت قد فُرضت على الشعب اليمني طيلة عقودٍ من الزمن، فيما يخص موقف هذا البلد العربي الأصيل من القضية الفلسطينية والقدس الشريف.

طيلة عقود وحقب تاريخية متعاقبة حاولت الدول المؤثرة على الساحة اليمنية، وعلى رأسها السعوديّة، طمس حقيقة تأييد الشعب اليمني للمقاومة الفلسطينية، من خلال السيطرة على القرار السياسي والتضييق على الأحزاب القومية منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي، مُرورًا بتورطها باغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي عام 1977م، الذي عمل على تعزيز الوحدة اليمنية، وُصُولاً إلى شن الحرب العدوانية الأخيرة في محاولةٍ منها ومن خلفها قوى الهيمنة والاستكبار العالمي لإحكام السيطرة على السيادة والقرار اليمني.

غير أن القيادةَ اليمنية اليوم وخلال تصريحات سابقة أعلنت موقفَها الثابت والمبدئي تجاه فلسطين، والتي حمل آخرها تثبيت معادلة «الحرب الإقليمية»، فمن منبر القدس أعلن السيد القائد: «تبنّينا الجاد والصادق للمعادلة التي أطلقها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله -يحفظُه الله- والتي جاء فيها أن أي تهديد وجودي للقدس يعني حربا إقليمية»، وقال: «لن نتوانى عن المشاركة بكل ما نستطيع مع أحرار الأُمَّة والشعب الفلسطيني والمجاهدين في فلسطين وإخوتنا في محور المقاومة»، مؤكّداً، على أن الجهاد هي «الحقيقة التي نؤمن بها، وإيماننا بها جزء من إيماننا بكتاب الله، القرآن الكريم، ومن إيماننا بوعد الله الحق أن الكيان الصهيوني في سيطرته على فلسطين كيان مؤقت محتوم زواله، ومحتوم الانتصار عليه على أيدي عباد الله الموعودين وهي الحقيقة التي يشهد لها الواقع».

والمتتبع لهذا الخطاب سيدرك أنهُ يعكس دلائل ورسائل عدة، من أبرزها:

أن تموضع اليمن إلى جانب فلسطين، والهُوية العربية للمنطقة أمر محسوم، وأن الشعب اليمني لا يمكن أن يتخلى عن اعتقاداته ومسؤولياته تجاه الأُمَّة العربية والإسلامية والقضية المركزية لها.

لقد جاء هذا الخطاب مُعلناً انتهاء زمن الوصاية على القرار والسيادة اليمنية، ومؤكّداً على فشل كُلّ جهود «الوهبنة» التي كانت تعمل على مأسستها الأنظمة السابقة طيلة العقود الماضية، ويعكس حجم ومدى التحول السياسي والثقافي الكبيرين في اليمن.

جاء ليؤكّد أن الشعب اليمني العظيم لن يجد نفسه اليوم ضمن قطيع التطبيع والانبطاح مع الاحتلال الصهيوني، وقطعان الذل والهوان، بل سيكون ضمن محور المقاومة والممانعة والمواجهة لكل قوى الهيمنة والاستكبار الإقليمية والدولية.

لقد سعى السيد القائد من خلال خطابه التأكيد، على أن اليوم الذي كان يخشاه الكيانُ الغاصب ويتهيب منه، ويستعد له ويتهيأ لمواجهته، ويحرّض عليه ويعمل على تشويهه، ويحلم بتجاوزه ويتمنى إجهاضه، قد جاء من قبل اليمن في «وعد الآخرة».

للقدس في يومها العالمي

دينا الرميمة

في ظل ما تعيشه فلسطين وأقصاها وقدسها من تصعيد خطير من الصهاينة المحتلّين والذين رأينهم مؤخّراً يقتحمون المسجد الأقصى بغية ذبح القرابين احتفالاً بعيد فصحهم وإحياء للخرافات التي ما زالت هي من تحكمهم وتجعلهم يزدادون تمسكاً بحلمهم بفلسطين والمقدسات الإسلامية بل وكامل الشرق الأوسط؛ كونهم يرون أنهم شعب الله المختار والشعب المفضل على العالمين!!

وبدءاً بفلسطين قاموا بمشاريعهم الاحتلالية فنهشوا معظم أراضيها وعملوا بمكر على تهويدها وتهجير الكثير من سكانها الذين لا يزالون يحملون مفاتيح منازلهم في رقابهم ويتوارثونها جيلاً بعد جيل منذ عام (١٩٤٨) تمسكاً بحقهم بالعودة إليها ذات يوم بعد أن أخرجوا منها مكرهين وحل محلهم اليهود بمساعدة بريطانيا وأمريكا اللتان مهدتا الطريق لليهود نحو فلسطين.

وما كان اختيارهم لفلسطين إلا لكونها تحمل تاريخيًّا مميزاً وعبق حضارة عريق كونها أرض الأنبياء ومهد الرسالات السماوية وهي الأرض التي ضمت أولى القبلتين والقدس الشريف والكثير من المقدسات الإسلامية!! وهي الأرض التي يعتقدون أنها أرض الميعاد!! ولأكثر من سبعة عقود وهم يؤسسون لكيانهم الغاصب ودولة يريدون إنشاءها على أنقاض دولة عمرها آلاف السنين ويهدمون المنازل ويقطعون أشجار الزيتون الشاهدة على عروبة الأرض التي يدنسها المحتلّ حتى جاء ترامب ليعلن صفقته المشؤومة ويعلن القدس عاصمة لإسرائيل في ظل خنوع عربي مقيت ومثل هذا الإعلان صفعة للعرب الذين انحنوا سمعاً وطاعة لربهم الأمريكي مباركين له صفقته وصفعته وتحت ذريعة السلام والتسامح بين الأديان مدوا أيديهم للتطبيع مع اليهود وأقاموا معهم علاقات سياسية واقتصادية الرابح الأكبر منها هو الكيان الصهيوني متجاهلين آيات ربهم بأنه (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)!!

وبالمقابل ولسبعة عقود وَالشعب الفلسطيني يجاهد ويقدم الأرواح دفاعاً عن أرضه ومقدساته وبثبات وعزيمة يسقط رهانات الصهاينة ويفند أكاذيبهم بأحقيتهم بأرض فلسطين التي يزعمون أن الفلسطينيين هم من تخلى عنها بيد أن الواقع يثبت مدى تمسك الفلسطيني بوطنه، ولعل عملية سيف القدس التي أرعبت وأذلت العدوّ الصهيوني وأثبتت مدى هشاشته وكذلك العمليات البطولية الأخيرة التي نفذها الشبان الفلسطينيين كرعد حازم وحمارشة داخل تل أبيب خير شاهد على أن الفلسطينيين لن يتخلوا عن أرضهم رغم الخذلان الكبير من أشقائهم العرب الذين تجلببوا بالعروبة وهي منهم بريئة، حَيثُ لم يكتفوا بالتطبيع فقط إنما أشهروا سيوف عدائهم باتّجاه إيران ومحور المقاومة الداعمين الرئيسين للشعب الفلسطيني وجرموا كُلّ مواقفهم المعادية لليهود الذين عاثوا بالأرض العربية الفساد وأشعلوا الفتن والحروب فيها فانشغلوا بأنفسهم عن فلسطين وبعد أن كانت قضيتهم الأولى أصبحت منسية في صفحات تاريخ الذل العربي وفي أدراج الخيانة والعمالة.

لذا وفي ظل هذا الواقع المقيت للأُمَّة العربية والإسلامية فالواجب علينا كشعوب حرة أن تكون كلمتنا هي الأقوى ونعلنها للعالم أن فلسطين عربية الهوى والقدس والأقصى هُوِيَّتهم إسلامية وللقدس في يومها العالمي لا بُدَّ أن تأتيها رسائل النصرة وشهائد من كُلّ عربي ومسلم بهُوِيَّتها العربية وأن تحريرها هو واجب كُلّ الأحرار.

فيوم القدس العالمي هو يوم المسؤولية ويوم العزة والكرامة العربية فيه تقول الأُمَّة كلمتها وتعلن تمسكها بقضية فلسطين وتجدد العهد والبيعة لفلسطين وقدسها وأقصاها وكرومها وشعبها بأنهم ليسوا لوحدهم.

كما وفيه التذكير للأُمَّة بعدوها الحقيقي الذي لن تنتهي أطماعه في حدود فلسطين فقط إنما ستصل إلى كُلّ الأرض العربية والقضاء على الإسلام والأمة المحمدية أينما وجدت طالما خنعت وذلت!

ونحن اليمنيون كوننا تذوقنا مرارة الحرب وعايشنا ظروف التآمر علينا وعلى أرضنا وعرفنا حجم العداء الكبير من اليهود ومن والاهم لكل من يرفض مشاريعهم الخبيثة، فلزاماً علينا أن نخرج نصرة للأقصى عوناً للقدس وللبراءة من اليهود وفضح مخطّطاتهم ونتصدر قائمة الدول الداعمة لفلسطين في موقف مشرف كما هو حالنا كُلّ عام جنباً إلى جنب مع القدس في يومها العالمي.

يوم القدس العالمي.. الطريق إلى التحرّر

وسام الكبسي

أكثر من ستة عقود من الزمن والقدس يرضخ تحت نيران الاحتلال الإسرائيلي، وينال أهله على أيدي الغاصبين أصناف العذاب وأبشع أساليب القتل والإجرام، عقود من الاستيطان والقتل والتهجير والأسر والإخفاء القسري بتآمر حكام وزعماء وملوك عرب ممن ارتموا في أحضان الغرب وباعوا سيادة أوطانهم وقراره السياسي.

سلموا قيادهم لأمريكا فجعلت منهم حراساً أشاوسَ للكيان الغاصب فكانوا شرطة له يقمعون أي حر ويسحقون أية حركة مناهضة ومقاومة تحمل مشروعاً تحرّرياً قد يسهم في تحرير فلسطين وخلاص القدس من دنس العصابات الصهيونية.

وما عدوانهم الغاشم على شعب الحكمة والإيمَان لأكثر من سبعة أعوام والقتل والإجرام مستخدمين في ذلك كُلّ أنواع الأسلحة الفتاكة والبيولوجية وُصُولاً إلى إهلاك الحرث والنسل متمثلاً بحصار مميت لشعب بأكمله دون اكتراث لمعاناتهم سوى صورة شاهدة على كونهم حراساً وأدوات قمع لمن يستنهض الهمم للجهاد ضد هذا المحتلّ الغاصب.

ومن أهم وسائل العدوّ في حربه هو أُسلُوب التفرقة والتجزئة تحت عدة عناوين وتغذية ذلك بالشحن المُستمرّ فصنع له علماء وملوك وإعلام تابعين وكون له رأي عام ومن خلال ذلك حركهم بوسائل ضد شعوبهم المضطهدة واستخدموا جيوشهم المفترضة أنها لحمايتهم والدفاع عن كرامتهم ومقدراتهم ومقدساتهم وإمْكَانياتهم الهائلة كُلّ ذلك وضعوه تحت تصرف الأعداء يتصرفون كيفما يشاءون ويحركونهم على من يريدون فاضطهدوا شعوبهم وميعوا قضاياهم وتاهوا في دهاليز واشنطن ولندن وشنوا عدوانهم على شعوبهم بلا هوادة فتعمقت الهوة واتسعت الفجوة بين الشعب الواحد عاماً بعد عام لتزداد الأمور سوءاً وترديا، وتتعمق الشروخ داخل شرائحه بفعل صنائع مغذية لنعراتها المذهبية والحزبية والاجتماعية.

فأصبحت أولى القبلتين وثالث الحرمين أسيرة بعد أن رماها إخوة يوسف غدراً في غابة مظلمة موحشة افترسها خنزير ملعون لا رحمة فيه ولا إنسانية لديه، شتت أهلها وهجرهم في كُلّ بقاع الدنيا فصارت القدس والقضية الفلسطينية في وجدان الأحرار في هذا الكون فقط وفقط.

ولم يفلح الأعداء عبر أياديه داخل أنظمة الحكم العربي في خلق عدو بديل عن العدوّ الإسرائيلي برغم نجاح المشروع الأمريكي في لحظة ما وبنسب متفاوتة في جر بعض الشارع العربي وأخذه إلى صراع بعيد عن الكيان الغاصب عبر مشاريع طائفية بأبواقه الوهَّابية رديفة الصهيونية إلا أن نبض الشارع العربي والإسلامي عبر نُخبه المختلفة وَقياداته الثورية التحرّرية تجاه القدس وجعلها قضيتها المركزية وإعطائها الأولوية في مواجهة العدوّ والركيزة الأَسَاسية في مشروعه النهضوي والتحرّري.

وعلى رغم الجراح النازفة والواقع المؤلم والكارثي على الشعب اليمني الحر إلا أن الأقصى الجريح على رأس القضايا المقدسة لديه، ويحتل الصدارة في مواقفهم المبدئية والأكثر حضوراً في اهتماماتهم ناتج عن وعي قرآني، فإحياء يوم القدس العالمي الذي تقلق الإسرائيليين إنما هو تعبير عن موقف جاد وصادق وإرادَة لا تقهر، لإيصال رسالة يفهم الإسرائيليون فحواها جيِّدًا.

ومن البديهي أن يسعى العدوّ عبر أدواته وأبواقه الإعلامية وفتاوى علماء السوء لإفشاله ومواجهته؛ لأَنَّهم يعون جيِّدًا أنه ليس يوماً حزبياً أو مذهبيًّا بل إنه يوم عربي وإسلامي ويوم استنكار عالمي يدين تهويد القدس ومصادرة حق له مطالب، وليعرف العدوّ أن هناك شعباً حياً واعياً لا يمكن أن تنطلي عليه الخدع والمشاريع التضليلية لخوض معارك الضياع لإلهائها عن معركة المصير المركزية.

فإحياء يوم القدس العالمي تعد شعلة توقظ الهمم وتعيد الأمل إلى القلوب؛ كونها حية في قلوبنا ومشاعرنا ساكنة ضمائرنا، فمن المهم أن تحظى باهتمام بالغ، وأن تعطى هذه المناسبة العظيمة حقها في التعبئة وتقديم رؤى صحيحة من خلال القرآن للخروج بتوجّه عام في مواجهة المستوطنين الصهاينة وعبيدهم في المنطقة كون فلسطين عربية، والقدس مقدساً إسلامياً عاماً والمسؤولية تجاهه توجب على كُلّ فرد مسلم يشعر بفخر انتمائه للإسلام التحَرّك المسؤول وحضور وحشد الفعاليات والندوات بعيدًا عن الانتماءات الضيقة وهذه المناسبة تمثل قاسماً مشتركاً بين المسلمين جميعاً، وتعد من أهم أسس الوحدة العربية الإسلامية التي ينبغي على النخب استغلالها لتوجيه الشعوب وبوصلة العداء نحو العدوّ الحقيقي وهم اليهود.

وقد أيّد الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وبقوة رؤية الإمام الخميني فيما يتعلق لإحياء يوم القدس العالمي كيوم لتتحَرّك فيه الشعوب الإسلامية نصرة للقدس في مواجهة خطر اليهود وتدنسيهم لباحاته الشريفة؛ باعتبَارها رؤيةً قرآنية حكيمةً، كما قال في محاضرة (يوم القدس العالمي): هذا هو حديث الإمام الخميني -رحمة الله عليه- عن يوم القدس العالمي، وعندما اقترحه هو؛ لأَنَّه رجل يملك رؤية صحيحة، يملك فكراً ورؤية يستطيع أن يقرأ بها الكَثير من الأحداث المستقبلية من خلال تأملات الحاضر، ودراسة الماضي.

الميدانُ كفيلٌ بفك حصار الهُدنة المزعومة

محمد علي الهادي

أجهضت الهُدنة أثناء حملِها؛ لأَنَّها حصلت لتزيد من شدة الحصار وتمكّن المعتدي على التحَرّك بأمان في الميدان وهذا ما لا يعطيكم الأمانَ سوى بالدخول الجدي للسير في سبيل للهُدنة المفروضة.

استمرار الحصار يعتبر معيار لخرق الهُدنة المزعومة والتي أصبحت فقط ضماناً لحقول النفط والمصالح الضيقة.

فما بعد توضيح وتصريح محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لأنصار الله وعضو الوفد الوطني عبدالملك العجري ووزير النقل عامر المراني حول ركاكة مواقف الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لمناقشة بنود الهُدنة ستتغير موازين منقشة بنود الهُدنة بدخول وزارة الدفاع كعضو فعال لفرض واقع بحقوق وسيادة وكرامة كُلّ أبناء الشعب اليمني المحاصر، فغياب المصداقية الأممية ستولد شرارة أكبر من ذي قبل.

العدوان على شعب اليمن مُستمرّ للعام الثامن دون أية بوادر لوقف مهزلة التعدي على سيادة وحرية الشعب اليمني الصامد أمام اشرس واقذر حرب عسكرية وحصار اقتصادي مطبق

ومثل هذه المهزلة تكشف للمتابع الحقيقة المرة التي يمر بها كُلّ أبناء الشعب اليمني المجاهد للعام الثامن والتي يجب ولا بُدَّ أن تكتوي بنارها دول العدوان من جديد.

فلو عادت شرارة نار الحرب في ميدان الموجهة سيكون ثمن إخمادها كبيراً ومكلفاً جِدًّا.

رغم حلم أبناء الشعب اليمني المسنود بالجيش واللجان على الخروقات والمماطلات أمام تنفيذ بنود ما تم الاتّفاق عليه من فك حصار الميناء والمطار وحتى يوماً هذا دول العدوان مُستمرّون في الاخلال بالاتّفاق الذي أصبح وقوداً يحرك عجلة الخروج من صمت الشعب اليمني أمام الحصار والخروقات المُستمرّة مع استمرار الزيارات أممية والدولية دونما أية نتائج ملموسة.

تدخلات خارجية هشة لوضع هُدنة أبرز بنودها القضايا المحورية وأهميّة الملف الإنساني المتمثلة بوقف العدوان وفك الحصار لدخول المشتقات النفطية والمواد العلاجية والغذائية وفتح المطار أمام الرحلات الجوية وخروج المحتلّ من آخر شبر في جغرافيا اليمن

العميل العليمي موكل بمهمة قطع أنفاس الشعب اليمني بتشكيل عصابة جديدة تحمل اسم المجلس الرئاسي المسنود ببيت العنكبوت المتمثل بالتواجد الأمريكي في عدن الجنوب وتحريك الفرقاطات البحرية الأمريكية في البحر الأحمر سيجعل البحر أكثر حُمرة؛ بسَببِ عدم احترام مواثيق الأمم المتحدة والتي تنص باحترام سيادة البلدان الجغرافية والسياسية.

وهذه نصيحة بالخروج من اللعب بأوراق الهُدنة التي لم تدم طويلا للأسف فلا يركنوا لمثل هذه المهزلة أنها ستخدمهم كطرف معتدٍ.. وعلى نفسها جنت براقش.

تحالفُ العدوان وخلطة الدمى الثمان

صدام حسين عمير

في العادةِ تنقسمُ المخاليطُ إلى نوعين مختلفين في الصفات والخصائص النوع الأول يسمى المخاليط المتجانسة وهي عبارة عن مزيج ناتج من مواد ممزوجة بشكل جيد بحيث لا يمكن رؤية تلك المواد الممزوجة بصورة منفصلة عن بعضها البعض وكذلك لا يمكن فصلها بسهولة وذلك كمخاليط الماء والسكر، والنوع الثاني من المخاليط هي المخاليط غير المتجانسة والناتجة من خلط مواد غير موحدة ويمكن تمييز تلك المواد عن بعضها البعض داخل الخليط كخليط شوربة الخضار.

وهناك أمثلة كثيرة على المخاليط غير المتجانسة فقبل حوالي أسبوعين وفي السابع من إبريل الحالي 2022م بالتحديد خرج علينا تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي بخليط غير متجانس مكون من ثمان دمى يُطلق عليها ما يسمى مجلس القيادة الرئاسي لإدارة شؤون اليمن فتلك الدمى الثمان المزوجة معاً فيما يسمى مجلس العمالة الرئاسي ظهرت غير متجانسة فيما بينها من أول يوم لمزجها معاً في ذلك الخليط فهي لم تتوحد حتى في عملاتها للأجنبي فظهرت موزعة ما بين العمالة للشيطان الأمريكي والعمالة لأدواته في المنطقة النظامين السعوديّ والإماراتي.

بتشكيل ذلك الخليط غير المتجانس من تلك الدمى من قبل تحالف العدوان على اليمن يكون ذلك التحالف قد قضى وبيده على ما يسمى بالشرعية المزعومة وكما تفاجأ الدنبوع رئيس الشرعية المزعومة بالعدوان على اليمن تفاجأ أَيْضاً قبل حوالي أسبوعين بتشكيل ما يسمى المجلس الرئاسي.

يبدو أن مرضَ الزهايمر وَالمصاب به خائن الحرمين الشريفين قد أصبح ظاهرةً عمت جميعَ قادة العدوان جعلتهم يتوهمون أنهم بتشكيلهم تلك الخلطة غيرَ المتجانسة والناتجةَ من عملية تدوير للمرتزِقة قد حصلوا على التوليفة المناسبة التي ستحقّق أهدافَهم الشيطانية والتي لم تتحقّق خلال 7 سنوات من عدوانهم على اليمن، فلم يدر بخلدهم أنه من هرب من بلده مرتدياً ملابس النساء بعد خيانته لشعبه وعمالته لأعداء بلده لن يعودَ للهيمنة على شعب الإيمَان والحكمة، فالشعب اليمني قد قرّر مصيره وسلك دربَ العزة والكرامة والحرية.

فلسطين الحقُّ وعينُ الحقيقة

احترام المشرف

فلسطين جرح الأُمَّة النازف منذُ سبعين عاماً وإلى اليوم والجرح في اتساع والنزيف في ازدياد، فلسطين تذبح من الوريد إلى الوريد في وقت بلغ فيه عدد المسلمين 1.8 مليار شخص ويشكلون حوالي 24.1 % من سكان العالم، يشكل العرب فيهم ما نسبته 20 % من مسلمي العالم أي بعدد 1.2 مليار من مجموع مسلمي العالم.

في مقابل 14 مليون يهودي يعيشون في قارات العالم الست، يعيش منهم في فلسطين المحتلّة وما تسمى بإسرائيل ما عددها 9.291 مليون نسمة، إحصائية تجعل المسلمين في خجل أن يكن هذا حالهم أمام شرذمة قد أخبرنا الله عنهم أنهم قد ضربة عليهم الذلة والمسكنة.

ومن بين هذا العدد الكبير للمسلمين هناك حوالي 13.5 مليون فلسطيني في العالم منهم نحو 5.1 مليون فلسطيني في دولة فلسطين، يتولى هؤلاء الـ 5 ملايين فلسطيني حماية الأقصى الشريف والتصدي للصهاينة ومحاولة هدم المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل المزعوم.

خمسة ملايين فقط! والبقية أين هم؟؟

البقية في سباق حثيث للتطبيع مع إسرائيل ست دول عربية أعلنت التطبيع رسميًّا وجهرا: مصر، الأردن، الإمارات، البحرين، السودان، المغرب.

وبقية البقية في حالة انبطاح مخزٍ وما ذلك إلا لأَنَّهم مسلمون بالوراثة، ولم يعد لهم من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، قد دب فيهم الوهن وحب الدنيا والتكالب عليها وتركوا المسجد الأقصى المبارك مسرى النبي وأولى القبلتين وثالث الحرمين محتلّا ومدنسا من بني صهيون وتركوا شباب فلسطين يواجهون كلاب بنى صهيون المفترسة لوحدهم ويذودون عن حمى الأُمَّة وحرمات المسلمين منفردين.

شباب الأقصى يقاومون ويضربون العدوّ ويقضون نحبهم وفي نفس الوقت يرسلون لكل المسلمين المتخاذلين عن نجدتهم التاركين لهم أمام من اغتصبوا أرضهم واستحلوا دماءهم رسالة مفادها فلسطين هي الحق بين كُلّ هذا الباطل، وهي عين الحقيقة بين كُلّ هذا الزيف وهي الباقية ما بقى شباب فلسطين، وها أنتم ترون فعلهم فيمن تخشونهم من بنى صهيون وهاهم يجعلون صفارات الإنذار في صراخ دائم في فلسطين المحتلّة حتى تحرّر وتطهر وتعود لأهلها.

ومن محور المقاومة رسالة للنشامى لرجال العز لرجال الله في فلسطين لكم نقول: أنتم الأمل وأنتم من ستعيدون للمسلمين عزتهم، ومنكم وفي أرضكم نبتة بذور المقاومة وسقيتموها بدمائكم الطاهرة حتى تنامت وقويت أغصانها وامتدت فروعها، لتصل لكل حر شريف لا يقبل الضيم، وصارت أشجارا باسقات، ليس بمقدور الخونة قطعها أَو اجتثاثها، شباب فلسطين، رجال فلسطين، نساء فلسطين، أطفال فلسطين، منا لكم جل التحية وعظيم الشكر فأنتم الحق وأنتم عين الحقيقة.

واقترب موعد الصلاة في الأقصى وأشرقت شمس النصر

هنادي محمد

ظهورُ قادات محور المقاومة، أمس، في مؤتمر مشترك متلفز، أدلى كُلٌّ منهم بدلوه وأطلق تأكيداتِه واستعدادَ شعبه وحركته إلى أن يكونوا في مقدمة الجبهة الأمامية؛ دفاعاً عن القدس، وأن رهان الكيان الإسرائيلي على الوقت الذي سيؤدي إلى نسيان القضية الفلسطينية بمروره فشل وخاب وسيصابون بالإحباط واليأس.

ظهر كُلّ محور مخاطباً الفلسطينيين ومتوجّهاً بالوعيد للكيان، ومؤكّداً على أن القضية الفلسطينية تبقى هي محور القضايا ومرتكزها، وأن أية معاناة وحروب وحصار يفرضه العدوّ على فرق المقاومة إنما يأتي كورقة ضغط ومحاولة لِيّ الذراع التي تحمل البندقية لتصوبها نحو المحتلّ الغاصب العدوّ الإسرائيلي؛ ظنًّا منهم أنهم سيُغرِقون المحور قبل هيجان مَوْجِهم نحو قبلتهم بمشاكلَ داخلية تجعلهم يتنازلون عن قضيتهم ويجمدون في الدفاع عنها.

مؤتمرٌ يُفترَضُ بالكيان -القزم المؤقَّت البقاءِ- أن يفهم خلاصته وهي أن قضية فلسطين لم تعد صراعاً بين طرفين وإنما حَقُّ كُلّ مسلم وغيور ووراءها محورٌ مقاوم يمتلك جيشاً شديدَ البأس، عينُه لا ترى إلا قبة الأقصى وقلبه يتوق للصلاة فيه والسجود بساحته سجدة الشكر على وقع تهليلات الانتصارات.

وحالة الزوال غيرُ مقتصرة على كيان العدوّ الإسرائيلي فقط، بل وأدواته من الأنظمة والجماعات والكيانات المطبّعة معه أَيْضاً، بل هم أسوأ من أسيادهم؛ لأَنَّهم تخلّوا بكل سهولة ويُسر عن هُوِيَّتهم ومبادئهم وانتمائهم وعروبتهم وكل ما له صلة بالدين والوطنية؛ لذا وجب عليهم أن يتحضّروا لخزي وعار سيلحقهم في الدنيا قبل الآخرة إذَا لم يصحّحوا مواقفهم وتوجّهاتهم وما زال معهم متسعٌ من الوقت وقد يكون غيرُ كافٍ، والعاقبةُ للمتَّقين.

القدسُ محورُ الارتكاز

عبدالغني العزي

قضيةُ القدس الشريف تعتبرُ قضيةَ كُلّ أحرار العالم وإحياء يوم القدس العالمي هو يوم يقظة الأُمَّة من سباتها الطويل ومن يحاول إضفاء الطابع المذهبي أَو العرقي أَو الطائفي على هذا اليوم المقدس فهو يضاد الإرادَة الجامعة ويواجه الاتّجاه الصحيح للأُمَّة الذي يجب أن تسلكه.

القدس محو الارتكاز ونقطة الالتقاء للجميع هكذا يجب أن يكون وهكذا يجب أن يبقى؛ كونه القضية الجامعة لمختلف اتّجاهات الأُمَّة المذهبية والسياسية والفكرية ومن يحاول التقليل من أهميّة هذا اليوم العالمي فَإنَّه يقف في صف الصهيونية العالمية التي تسعى دائماً لتفريق صفوف الأُمَّة وخلخلة مواقفها وبعثرت أي إجماع لها نحو أية قضية جامعة.. لقد أصبح يوم القدس العالمي ذكرى مهمة يستلهمه الأبطال وموقفاً سنوياً يبرزه كُلّ أحرار العالم في مختلف بلدان العالم كُلّ عام حتي أصبح مغروساً في الأفكار ومتعمقاً في القلوب يتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل.

ومن له اعتراض من المذهبيين وأتباع الأنظمة المطبعة مع الكيان الصهيوني على إحياء هذا اليوم العظيم وهو ما زال يدعي مناهضته للكيان الغاصب وسياساته الاستعمارية فعليه أن يبرز موقفه حتى ولو في غير يوم القدس العالمي إذَا كان إظهار موقفه في هذا اليوم سيلقى ردود فعل ناقدة من دعاة الفتن وأنظمة الجور والظلم والتطبيع.

بل إن على الأنظمة المرتمية في الحضن الصهيوني أن لا تترك الإيرانيين يأخذون بزمام المبادرة نحو القدس الشريف بإعلان هذا اليوم العالمي الذي بات إحياؤه يمثل قلقاً لهم وللأنظمة الاستعمارية من خلفهم.

عليهم أن يعلنوا يوماً في أي شهر للقدس ويسمونه عالميًّا أَو دوليًّا أَو أي مسمى يرغبون فيه يواكب مظلومية القدس وأهميته بالنسبة للأُمَّة.

عليهم أن يعلنوا ساعة من يوم للقدس في العام الواحد أَو يوماً أَو أسبوعاً يغيظون به الصهيونية الاستعمارية هذا إن كانوا حريصين على القدس وفلسطين لكن هذا لن يكون ولن يجرؤ حتى بالحديث عن القدس وفلسطين وما يمكن أن يفعلوه وينفذوه هو إدانة الأحرار المقاومين للمشروع الصهيوني وترويض أجيال الأُمَّة بثقافة الذل والخنوع والاستسلام وهذا ما عرفناه عنهم وما يعرفه الشعب الفلسطيني أَيْضاً.

إن يوم القدس العالمي يوم مشهود يمثل إحياء قضية فلسطين عامة والقدس خَاصَّة في القلوب والأفكار التي حاولت أنظمة التطبيع غلقها بالعوامل التطبيعية الهدامة التي غايتها التخلي عن القدس وفلسطين التي ظلت وستظل القضية المركزية للأُمَّة والمحور الارتكازي لكل أحرار العالم.

«وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا».. هُدنة مزعومة ومراوغة ذئاب

خلود الشرفي

منذ إعلان الهُدنة المزعومة في الثاني من إبريل 2022 م، والتي وافق عليها جميع الأطراف؛ باعتبَارها خطوة جيدة في تحقيق الأمن والسلام على المستوى المحلي والدولي، لإنهاء حرب كونية أتت على الأخضر واليابس، وطالت شعب عزيز كادح، كُلّ ذنبه أنه رفض الخنوع لقوى الاستكبار، ووقف بحزم أمام إملاءات دول الكفر، وسلاطين النفاق، وعزم على التحرّر من التبعية العمياء لسادة البيت الأبيض، وعبيد الدولار.

نعم، لقد فعل كُلّ ذلك وأكثر هذا الشعب العظيم الثائر، وأعلنها صرخة مدوية، وصفعة قوية أَدَّت بالشيطان الأكبر وقرونه العوجاء في مقتل حتى جنَّ جنونها، وتهاوت قرونها، وأضحت وهي في أوج قوتها، وقمة سلطتها في موقع لا تحسد عليه، لعلها تجد فرصة تخرجها من مأزقها بما تبقى لها من ماء الوجه إن كان معها ماء وجه أصلاً..

إن الشعب اليمني معجزة القرن، وكعبة النجاة، وكما قال الرسول الأكرم صلوات الله عليه وَآله: «إذَا هاجت الفتن فعليكم باليمن» وفعلاً فقد هاجت الفتن، واشتد الزمن، وحَمِيَ الوطيس، وكَثُرَ القتل والقتال، والمظلوم الضحية في الأول والأخير هم الشعوب المستضعفة، المغلوبة على امرها، لكن هَا هو الشعب اليمني الأُسطوري يثبت وجودة في الميدان، وبكل جدارة واقتدار، ليلقن العالم الخانع درساً أنه أكبر من التحديات، وأعظم من الأخطار، وأشد باساً، وأشد تنكيلا، وأربط جاشا، وأقوى إيمَاناً بقضيته الحقه، ومبادئه السامية، فظل رغم الحرب والحصار، والمآسي والآلام محتفظاً برونقه البهيّ، ولونه الجذاب، وذوقة الأصيل، وثقافته الراقية، وإيمَانه الكبير، وحكمته اليمانية..

وليعلم العدوان وأجندته القذرة، وأذرعه الأخطبوطية، أن الحرب العبثية الظالمة لم تزد الشعب اليمني إلا ثباتاً وإصراراً، وعزيمة ويقيناً، وكلما طال أمد الحرب والعدوان كان في صالح الشعب اليمني العزيز الذي صقل مواهبه، وأثبت جدارته في مقام التحدي والصمود، ومشاهد البذل والتضحيات والفداء، وعمق الثورة والعنفوان..

إن الشعب اليمني الأصيل وإن وافق على الهُدنه، ورضى بالسلام فليس لأَنَّه قد سأم الحرب، أَو كُلّ من الضرب، وإنما إقامة للحجّة، ودحضاً لافتراءات العدوان ومرتزِقته، وَأدواته الرخيصة..

وإيمَاناً ويقيناً وتصديقاً وطاعةً وتسليماً لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حين قال: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

ولا يخفى على أحد أنه رغم سريان مفعول الهُدنه التي يهذي بها التحالف ليل نهار، إلا أن عدوانهم مُستمرّ، وخروقاتهم متواصلة، في إشارة صريحة، وتلميح واضح إلى عدم جديتهم في وقف الحرب، وإحلال السلام الذي يتغنون به أمام الملأ، ولا عجب في ذلك، فَإنَّ من أعتاد سفك الدماء، وقتل الملايين في جرائم إبادة جماعية، وأقترف المجازر الوحشية التي يندي لها جبين التأريخ، لهي أكبر شاهد على خبث نية التحالف، وسوء سريرتهم، وإنهم إنما أرادوا بالهُدنة إعادة ترتيب أوراقهم المهترئة تحت وطأة الضربات البالستية للشعب اليمني العظيم.

فليعلم العدوان علم اليقين أن خططهم ظاهرة واضحة، ولن يخفى على الشعب اليمني مراوغتهم خلف الكواليس..

ومن هنا نجدد قولنا، ونؤكّد كلامنا بأننا على كامل العدة، وأتم الاستعداد للمواجهة القادمة، وَإذَا كنا من قبل نصنع الصواريخ والطائرات المسيرة، وعلى مدار العدوان، وتحت القصف والحصار، فنحن اليوم أشد قوة، وأكثر تصنيعاً، وَإذَا كان العدوان يستغل الهُدنه لترتيب أوضاعه وإعادة انتشاره، فها نحن نعد العدة للانقضاض على الفريسة التي أصبحت مطحونة تحت رحمة ضرباتنا الحيدرية..

وإن مثل الشعب اليمني بقيادته الحكيمة، لم ولن يُخدع.. ونقول للعدوان « وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا »

فلن ترونا إلا حَيثُ تكرهون، وإن لنا موعداً مع النصر، فارتقبوا إنا مرتقبون.

قادة محور المقاومة:

القدسُ هي المحور وكيانُ العدوّ الصهيوني إلى زوال

المسيرة : متابعات

احتفالاً بمناسبة يوم القدس العالمي، ألقى عددٌ من قادة محور المقاومة في العالم العربي كلماتٍ ضمن فعاليات «منبر القدس» السنوي؛ للتأكيد على ثابتة دعم فلسطين، والتذكير على أن القدس هي المحور، وفي السياق تابعت صحيفة «المسيرة» فعاليات منبر القدس وكلمات قادة محور المقاومة، نستعرض منها ما يلي:

السيد نصرالله: حزب الله في خط المواجهة الأمامية للدفاع عن القدس

أكّد الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، في «فعاليات منبر القدس» أنَّ القدس هي مسؤولية الأُمَّة جمعاء، مشدّدًا على أنَّ «حزب الله كجزء من هذه الأُمَّة نعتبر أنفسنا في خط المواجهة الأمامية إلى جانب إخوتنا الأعزاء والمجاهدين الشرفاء في فصائل المقاومة الفلسطينية، نعمل من هذا الموقع ونتحمل كُلّ التبعات والضغوط ونتطلع إلى اليوم الذي ستعود فيه القدس إلى أهلها وَإلى الأُمَّة».

وأشَارَ السيد نصر الله إلى أنَّه «نحن نعلمُ أن السببَ الأهمَّ لما نتعرض له في لبنان وكذلك لما تتعرض له دول وحركات المقاومة في منطقتنا، كُلّ من ينتمي إلى هذا الخط إلى هذا المحور إلى هذه الفكرة إلى هذا الأصل إلى هذا الهدف، ما نتعرض له من حصار وعقوبات وتضييق على المستوى الدولي والإقليمي والداخلي هدفه الأَسَاسي هو التخلي عن القدس وعن فلسطين وعن منطق المقاومة وثقافة المقاومة، هدفه الحقيقي هو دفعنا جميعاً للاستسلام لإرادَة أمريكا وإسرائيل في تثبيت وجود الكيان الغاصب، وَأَيْضاً للقبول بالتطبيع بكل أشكال التطبيع مع هذا الكيان من قبل كُلّ دول المنطقة».

وقال السيد نصر الله: «تعود القدس ولها اليوم محور يتجمع ليصنع معادلته الإقليمية القوية والصلبة؛ مِن أجلِ حمايتها أولاً، ومن أجل تحريرها ثانياً إن شاء الله، هذه المعادلة التي أنا اليوم أؤكّد عليها والتي نعمل لاستكمال كُلّ عناصرها القوية والمتينة والمتكاملة إن شاء الله.

النخالة: لن نتراجعَ أَو نساوم

من جهته، أكّد الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين زياد النخالة في فعاليات «منبر القدس» احتفالاً بمناسبة يوم القدس العالمي أننا لن نتراجع ولن نساوم حتى النصر وأن إيران تقف بكل عنفوانها والتزامها بتحرير فلسطين وتحتضن المقاومة وعوائل الشهداء، مُضيفاً أن «مقاتلينا يغطون مساحة فلسطين بأكملها بمدنها وقراها، وامتداداً من المعتقلات ونفق الحرية وكتيبة جنين إلى فلسطين عام 48 والضفة والقدس وغزة».

وقال النخالة: إن «الحاج قاسم سليماني كان شهيد القدس يجوب كُلّ بقاع الأرض مدافعًا، حتى ارتقى وأصبح أيقونة لكل الذين يقاتلون؛ مِن أجلِ القدس».

واعتبر أن سيف القدس هو مشروع دومًا دفاعًا عن القدس التي «لن تنحني ولن تستسلم للغزاة والقتلة وحثالة التاريخ»، مُضيفاً، أن «شعبنا المقاتل والعنيد يقدم الشهداء ويضحي بكل ما يملك حتى تبقى القدس إسلامية وهو يصطف لكسر التغول الصهيوني ويعلن أن القدس لنا وهو يثبت ذلك بصموده ورباطه».

ورأى أن هذا النهوض الفلسطيني الذي يغطي الأفق ويفرض نفسه بتضحياته على قوى الظلم لن يتراجع أَو يساوم حتى النصر، لافتاً إلى أنه كان مؤملاً أن يترك الشعب الفلسطيني في هذه الظروف من أشقائه وهناك من أبرق رسائل تهنئة للاحتلال.

وأشَارَ النخالة إلى أنه كُلّ يوم القدس، الذي أطلقه الإمام الخميني (رضوان الله عليه) يوماً تجتمع فيه كلمة المسلمين في كُلّ أنحاء العالم نصرة للقدس ولفلسطين ولشعبنا المقاوم.

هنية: يوم القدس العالمي أصبح يوماً خالداً وثابتاً في ذاكرة الأجيال

بدوره، أعلن رئيسُ المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، أنَّ «يوم القدس العالمي أصبح يوماً خالدًا وثابتًا في ذاكرة الأجيال»، واليوم، «يأتي يوم القدس العالمي على وقع الأحداث الضخمة والكبيرة التي تعيشها القدس، فالعمليات البطوليةُ في الضفة الغربية والداخل المحتلّ سجلت نقاطًا مهمة في مقدمتها أنَّ خيار المقاومة هو خيار شعبنا، وأنَّ العمليات البطولية هي روح تسري في أوصال شعبنا وخيار استراتيجي للتحرير والعودة والصلاة في المسجد الأقصى».

وأكّد هنيّة أنَّ «موجة المقاومة الجديدة تأكيد على أنَّ قضية القدس والمسجد الأقصى وحق العودة وتحرير الأسرى لا يمكن أن تحسم على طاولة المفاوضات».

وعن التطبيع مع كيان العدوّ وإقامة العلاقات معه من بعض الحكومات العربية، اعتبر هنية أنَّ ذلك «شجّع الاحتلال على الإسراع في محاولة حسم المعركة على الأقصى»، مؤكّداً على «ضرورة التراجع عن خطوات التطبيع التي تضر بالمنطقة والدول العربية والقدس والأقصى، فالاحتلال يشرعن وجوده عبر اتّفاقيات التطبيع ويشرعن مشاريعه لتصفية القضية الفلسطينية».

الجبهة الشعبيّة: إرادَةُ شعب فلسطين ومن خلفه محورُ المقاومة ستصنعُ النصرَ المؤزَّر

نائبُ الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، أبو أحمد فؤاد، كانت له كلمة أَيْضاً، عبّر فيها عن مبادرة الإمام الخميني لإحياء يوم القدس وقال: إنَّها «وضعت الضمير العالمي أمام مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية».

وأشَارَ إلى أنَّ «إيران تسهم وتدعم بكل قوة محور المقاومة في العالم العربي وخَاصَّة المقاومة الفلسطينية» وأنَّ «شعب فلسطين شعب لا يعرف اليأس ولا التراجع عن حقوقه في وطنه، فـ 74 عاماً من النكبة والاحتلال لم تضعف عزيمة وإرادَة الشعب الفلسطيني وتمسكه بإرادته ووطنه».

وختم فؤاد: «في يوم القدس العالمي سيبقى محور المقاومة المدافع عن المقدسات وفي مقدمتها القدس والمحامي عن الأُمَّة».

الشيخ عيسى قاسم: الشعب البحريني معني بالدفاع عن قدسية الإسلام

بدوره، أكّد المرجع البحريني الشيخ عيسى قاسم أن «المسجد الأقصى يعاني من أكثّف وأقذر وأخطر وأشرس الهجمات الصهيونية العدائية، بما يعني تهديد من أكبر التهديد الجدي لقدسيّته ودوره الالهي العظيم ويعاني المسلمون الفلسطينيون من سفك الدماء واستباحة الحرمات ما يعانون».

وتوجّه قاسم إلى الشعب في البحرين بالقول: «أنتم وبمقتضى عزتكم وكرامتكم وإحساسكم الكبير بمشاركتكم ترون أن عليكم أن تغسلوا عار التطبيع الذي ارتكبته السياسة المحلية».

وختم قاسم: «هذه الأيّام لا بُدَّ أن ينطق بكل قوة اجماع الشعوب الإسلامية والعربية على مواجهة الغطرسة الصهيونية ومخطّطاتها الخبيثة ومخطّط التطبيع الجريمة التي لا لينا فيها ولا توقف حتى نكتسح هذا الوجود الشيطاني، ونطيح بهذا التطبيع الخبيث».

العامري: بشائر التحرير تنطلق من العراق

من جهته، أكّد رئيس تحالف الفتح في العراق، هادي العامري، أن استمرار احتلال العدوّ للمسجد الأقصى جريمة يجب أن تنتهي وجرح عميق في وجدان الأُمَّة، معتبرًا أن «إسرائيل» زائلة بوعد الله ورسوله وكل الشواهد الراهنة تدل على أن هذا الكيان اللقيط لا يمتلك مقومات البقاء».

واعتبر العامري أن «الكيان الصهيوني كيان زائل وكلما انقضى يومٌ من محنة الشعب الفلسطيني المقاوم انقضى يوم من رخاء هذا الكيان المهزوم»، معتبرًا أن إدراك حقيقة العدوّ وعقيدته الفاسدة وخطورته هي بداية تحقيق النصر.

وأشَارَ العامري إلى أن مواقف شعبنا العزيز والمرجعية العليا هي مع القدس والشعب الفلسطيني وترفض التطبيع مع الكيان الصهيوني، ونحن نتطلع إلى دورنا التاريخي المقدس والكبير ولهذا كانت الفصائل العراقية حاضرة في الميدان لأداء واجبها المقدس في معركة تحرير فلسطين».

طلال ناجي: لإحياء يوم القدس والتصدي للمخطّطات الصهيونية

من جانبه، أكّد الأمينُ العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، طلال ناجي، أن «يوم القدس العالمي جاءَ للحفاظ على دعم مدينة القدس وأهلها ودعم رباطهم في المسجد الأقصى المبارك، وحيّا يومَ القدس تعزيزًا لصمود أهلنا في القدس ليتمكّنوا من الاستمرار في دفاعهم عن المقدسات».

واعتبر ناجي أن مدينة القدس تتعرض لانتهاكات يومية واعتداءات من عصابات المستوطنين، ولفت إلى أن الشهيد قاسم سليماني له الفضل الكبير في تطوير قدرات فصائل المقاومة تدريبًا وتسليحًا وأداءً، وأمريكا اغتالته؛ نظرًا لدوره الكبير في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

خطيب الأقصى: الأُمَّة ملزمة بدعم المقدسيين

من جانبه، رأى خطيبُ المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أن «ما حصل في خلال شهر رمضان المبارك يؤكّد الأطماعَ الصهيونية في المسجد الأقصى المبارك والاقتحامات المتعددة»، مُشيراً إلى أن «هذه الاقتحامات لن تتمّ إلا بحراسة من السلطات المحتلّة ولا يجرؤ أي يهودي أن يدخل أَو يقتحم الأقصى إلا بحراسة للدلالة على أنه معتدٍ وَأَيْضاً للدلالة على أن الأقصى ليس لهم».

وتابع صبري: إن «الأمة بشكل عام نعم ملزمة بدعم المقدسيين ودعم صمودهم، لكن كشعوب متعاطفة معنا لكن نحن نخاطب الآن الحكومات الرسمية العربية والإسلامية لتقوم بدورها الذي يجب أن تقوم به في دعمها للقدس والأقصى مع التأكيد على أن المقدسيين يقومون بواجبهم ضمن إمْكَاناتهم نيابة عن الأُمَّة الإسلامية جمعاء».

المطران عطا الله: القدس أمانة في أعناقنا

بدوره، شدّد رئيسُ أساقفة سبسطية الروم الأرذوذكس في القدس، المطران عطاء الله حنا، على أن «القدس كانت وستبقى لأهلها، وسياسات الاستعمار والاحتلال فيها هي باطلة وغير قانونية وغير شرعية، والفلسطينيون جميعاً يتصدون للاحتلال ويرفضون سياسات الاحتلال ويقولون لا وألف لا للاحتلال وممارساته وقمعه وظلمه الذي يستهدف شعبنا الفلسطيني كله وخَاصَّة في مدينة القدس».

وفي كلمته ضمن الفعالية، أشار إلى أن «التعدي على الأقصى هو تعدٍ على كنيسة القيامة، ومن يعتدي على المسلمين في مقدساتهم يعتدي على المسيحيين في مقدساتهم، وكما يستهدف الأقصى هكذا تستهدف أَيْضاً مقدساتنا وأوقافنا المسيحية».

مفتي أهل السُّنة في العراق: جريمةُ التطبيع لن يغفرَها اللّه

أما مفتي أهل السُّنة في العراق، الشيخ مهدي الصميدعي، فتوجّه إلى الخونة وإلى المطبِّعين الذين باعوا دينَهم وباعوا ضميرهم؛ مِن أجلِ أن يذهبوا إلى أرذل ما يحمل الإنسان من الكره والعداوة، فقال «هذه الجريمة التي لن يغفرها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ولن يغفرها أي مسلم شريف»، ودعا العلماء والخطباء والدعاة جميعاً إلى وقفة واحدة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1394)

الأربعاء والخميس
26 رمضان 1443هـ
27 إبريل 2022م

الحصار الشديد الذي يعاني منه كل الشعب اليمني من أشكال الحرب الاقتصادية الشرسة وهدفُ العدوان منه تعذيب شعبنا والوصول به إلى الاستسلام والعجز.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يومُ القدس.. عنوانُ التمايز وبشائرُ الوعد

سند الصيادي

على خِلافِ كُـلِّ المناسـبات التـي تُبْـلَى مـع التقـادم، أصبـح يـومُ القـدس العالمي بمثابة ميلادٍ متجددٍ سـنوياً، وعنـوانٍ لتأكيـد التمايز بين نهجَـي المقاومة والمسـاومة، ومحـورَي المقاومـين والمطبعـين، يومـاً بـاتَ أكثر إلحاحاً وأهميّـةً من أي وقتٍ مَضى.

قبـل قـدوم الذِّكـرى هـذا العام، كان الكيان المحتلّ والغاصب قد صعّد من انتهاكاتهِ وَاسـتهدافهِ للقدسِ ومقدسـاتها الإسـلاميةِ والمسيحيةِ على السـواءِ، وبالـغَ في أعمالـهِ القمعيةِ ضـد الزوار من المعتكفـين والمرابطين، في مؤشرٍ يُنبئ بمعالمِ وَمسـتقبل الـصراع عـلى الأرض بعد عام مـن معركةٍ اسـتثنائيةٍ في تاريخِ المواجهة حَملت عُنوان «سيف القدس».

كما تأتي الذكرى بعد سـنواتٍ قليلـةٍ من التمايز غير المسـبوق في مواقفِ أنظمة وقوى الأُمَّـــة واختزالها إلى محوريـن بعد عقـود من الضبابيـةِ، محورٌ جمـعَ كُـلّ الأحرار في الخندقِ المقـاوم للمشروع الصهيو- أمريكي، في طريـقِ مركَـزُه القدس قلب فلسـطين، ومحورٌ جمع كُـلّ أذلاّء الأُمَّـــة في الخندقِ الخاضـع لهذا المشروع، في مسار مركزه «أورشليم» وقلبه «إسرائيل».

وفي الأول دولٌ وحـركات مقاومة ترفُضُ تأليه أمريكا وَاعتبارهـا قضاءً وقـدراً قهرياً، وفي الثانـي توليفة من أنظمـة تطبيع وجماعات تكفير وأُخرى مسـتغربة، وفي مجموعها علامةٌ تجارية أمريكية وَفروع لشجرة خبيثة سُقِيَت من بركةٍ آسنة نفث فيها الشيطانُ وقرنه.

إن قيمـةَ الكتابة عن هذه الذكرى نابعةٌ من التموضع الصحيـحِ والصائـبِ والمشرف الذي تتمحـور فيه بلادنا وشـعبنا وقيادتنـا، والموقـف الـذي يترجمُـهُ الخـروجُ اليماني الحاشد إلى مختلف الساحات لإحياء يوم القدس كُـلّ عام رغـم حجمِ التحديات والعوائـق والمعاناة التي استهدفت كبح جماحَ الموقف وبعثرة الأولويات.

ومع كُـلّ ذلك، يمضي اليمنيون ببأسِهم المتقادِم بثبات وإصرار وفق سُنن التاريخ ومعطيات الحاضر، ليصنعوا أسـبابَ وعد الآخرة مع كُـلّ رفاقِهم من أحرار الأُمَّـــة، يلغون بمسـيرتهم القرآنية المباركة الحـدودَ المُصطنعة ويتجـاوزون بإيمَـانهم العميق قيودَ الأُطُر والمُسـمّيات الموجـودة، وعقرب بُوصلتهم صوبَ القدس وفلسـطين، والبندقية التي لا يوجِّهُ الإسلامُ بُوصلتَها تائهةٌ، والتي لا يُصوِّبُ رصاصَها إلى فلسطين والقدس مشبوهة.

وحتى يتحقّقَ وعـدُ الآخرة بالنـصر وتحرير القدس، سيظل يومُ القدس العالمي مصباحاً يُنيرُ للشعب اليمني وللأُمَّـــة الطريق، لتكتمـلَ دائرةُ النـصر الإلهي بدخول المسـجد، وسـوء وجـوه بني إسرائيـل، وتتبـير علوهم، والعاقبة للمتقين.

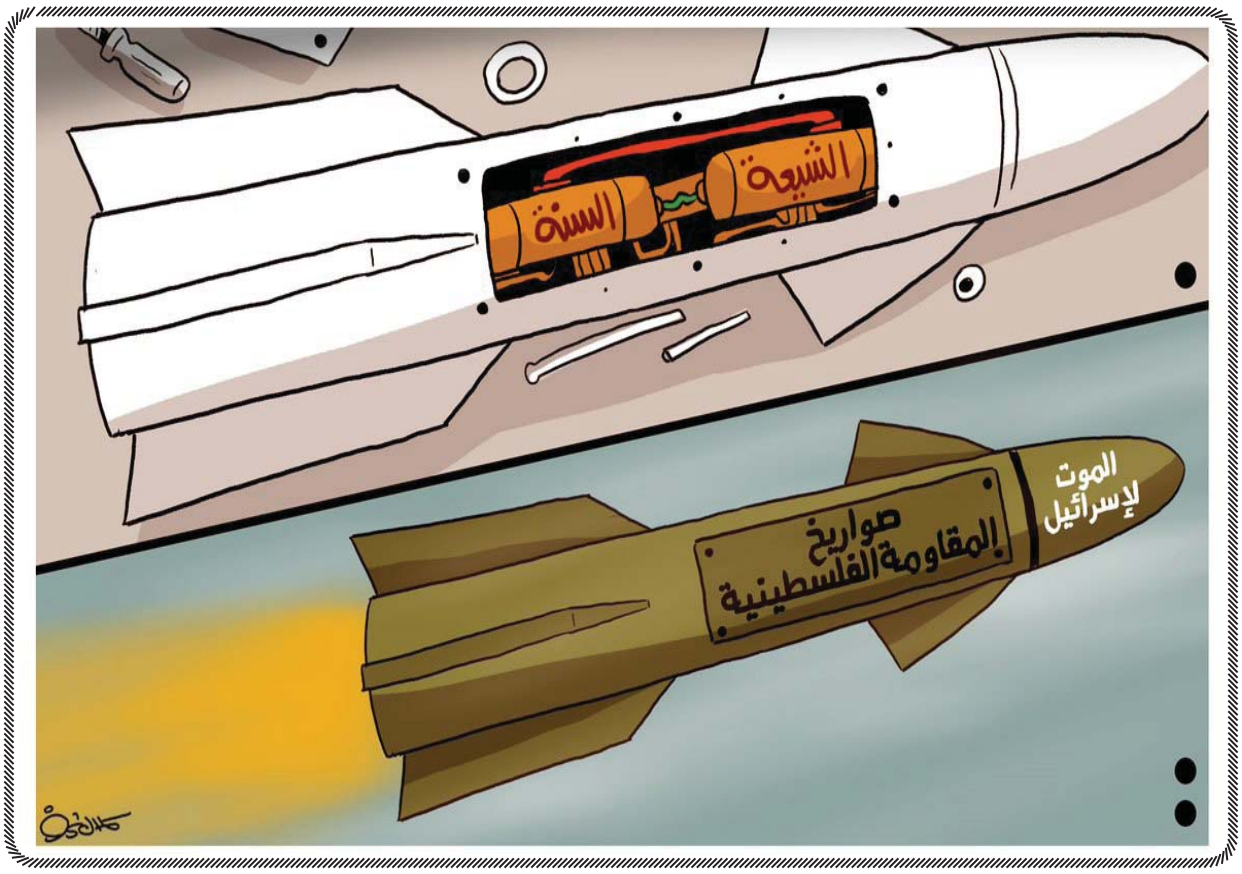

يومُ القدس انتصارٌ للقضية الفلسطينية

د. خيري علي السعدي*

منـذ احتـلال أرض فلسـطين في العـام 1945م أصبح اهتمام الشـعوب الإسـلامية متوجِّـهًا نحو إيجـاد مـشروعٍ جامـعٍ لتحريـر أرض فلسـطين، وجاءت دعوة الإمـام الخميني -رضوان الله عليه- بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران العام 1979م إلى جعل الجمعة، الأخيرة من شـهر رمضان المبارك يومـاً للقـدس ليعبر فيه المسـلمون كُـلّ عام عن تضامنهم وتأييدهم لقضية الشـعب الفلسـطيني وأحقيتـه في أرضـه وحريتـه، وليكـون هـذا اليوم شـاهداً على وحدة المسـلمين تجـاه قضيتهم الأولى والمركزية، وأن لا يتوقف الأمرُ عند المسـيرات والحشـود الشعبيّة وإلقـاءِ الخطـب وَإصدار البيانـات والهتافـات التي تسـتنكر وتشـجب الاحتـلال الصهيوني لأرض فلسـطين، بل مِـن أجلِ أن يكون شـغلُنا الشـاغل وَجهودنـا المركزة للحشـد وجمع الصف اسـتعداداً للمعركة الفاصلة بين الحق والباطل، وَلاسـتعادة كُـلّ أرض فلسطين من المحتلّ الغاصب.

ومنذ انطلاق دعوة الإمام الخميني -رضوان الله عليه- لإحياء يـوم القدس العالمـي، يزداد هذا اليـوم زخمًا وتجمهُـرًا في الدول والمكونـات العروبية والإسـلامية الحـرة التي تحيي هـذا اليوم؛ نتيجةً للوعي الذي وصل أليه المسلمين تجاه قضيتهم المركزية.

وفي اليمـن، وبعـد ثـورة الحـادي والعشريـن مـن سـبتمبر، أصبح يـوم القدس حاضرًا وَمتميزًا من خـلال الزخم والحضور والمشـاركة الكبـيرة مقارنـة بالـدول الإسـلامية والعربيـة التي تحيي هذا اليوم، وذلك بسَـببِ وجود المشروع القرآني الذي يتبنى وَيناصر القضية الفلسطينية والقدس الشريف، هذا المشروع الذي أسّسه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثـي وَأعطاه أهميّةً كبيرة؛ بنـاءً على أهميّة هذا اليـوم وما يمثله من عزة وصمـود وانتصار للقضية الفلسطينية.

إن إحيـاءَ الشـعب اليمنـي هـذا اليوم بالمسـتوى المـشرِّف والكبـير في مختلـف المحافظـات اليمنية في كُـلّ عام بالرغم مما يتعرض له من عدوان غاشـم وحصـار اقتصادي وحرب عـلى هُـوِيَّته، إنما يعبر عـن صمـوده وإبائـه، وبـأن القضية الفلسـطينية والقـدس هي قضيتهم المحورية والأولى، وَأنها حية في نفوسـهم، وسيظلون متمسكون بإحياء يوم القدس العالمي لتجديد مشاعر الرفض للكيان الصهيوني المحتلّ.

وفي ظل ما نراه اليوم من مؤامرات عربية وإسلامية من الأعراب المتأسـلمين، وهرولتهم للتطبيع مع الكيان الصهيوني وتخلّيهم عـن دعـم وحماية الشـعب الفلسـطيني، والذي يقابلـه تصعيد الاعتـداءات الإسرائيليـة على الشـعب الفلسـطيني والمقدسـات الإسـلامية، يتوجب علينا كشعب يمني أن نكون أكثرَ استنهاضًا لمسـؤولياتنا تجـاه القدس والشـعب الفلسـطيني، وهـي دعوة صريحـة لتحرير أرض فلسـطين والقـدس الشريف مـن اليهود الصهاينة، والاستعداد للمعركة الفاصلة بين الحق والباطل وَالتي باتت قريبةً بكل المؤشرات.

* الأمين العام المساعد لحزب العمل اليمني